سِلْسِلَةُ النَّصِيحَةِ الذَّهَبِيَّةِ لِلعَوْدَةِ إِلَى السَّلَفِيَّةِ 79

اليَقِينُ

في

أَنَّ عَبْدَ المُحْسِنِ بْنَ حَمَدٍ العَبَّادَ

يَقْبَلُ التَّلْقِينَ

تأليف

الشَّيْخِ العَلَّامَةِ المُحَدِّثِ

فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

دِرَاسَةٌ، أَثَرِيَّةٌ، مَنْهَجِيَّةٌ، عِلْمِيَّةٌ: فِي أَنَّ عَبْدَ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادَ، إِذَا أَفْتَى بِحُكْمٍ، فَأَحْيَانًا، وَلَيْسَ بِالْيَسِيرِ فَإِنَّهُ: يَنْقُضُهُ، بَعْدَ تَلْقِينِهِ: مِنْ قِبَلِ ابْنِهِ: عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادِ، أَوْ غَيْرِهِ؛ بِخِلَافِ قَوْلِهِ السَّابِقِ، فَهُوَ يَتَنَاقَضُ وَيَضْطَرِبُ فِي الْفَتَاوَى فِي كُلِّ فَتْرَةٍ إِذَا لُقِّنَ فَيَتَلَقَّنُ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُقْبَلُ التَّلْقِينَ فِي الْعِلْمِ، فَسَقَطَ وَلَا بُدَّ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٥ هـ ٢٠٢٣

مكتبة
أهل الحديث

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

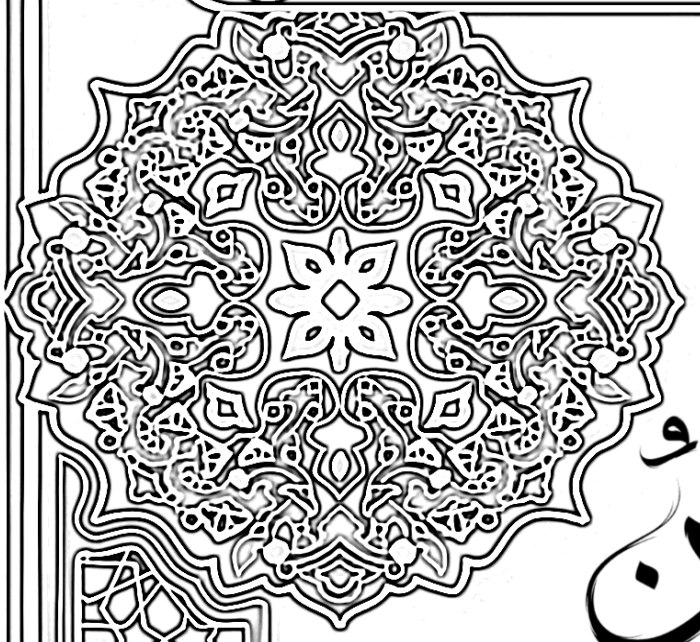

الْيَقِينُ

فِي

أَنَّ عَبْدَ الْمُحْسِنِ بْنَ حَمَدٍ الْعَبَّادَ

يَقْبَلُ التَّلْقِينَ

تَأْلِيفُ

الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ الْمُحَدِّثِ

فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُمَيْدِيِّ الْأَثَرِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

نَمَاذِجُ
مِنْ تَلْقِينِ: عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ،
مِنْ قِبَلِ بِطَانَةِ التَّلْقِينِ

الْوَثَائِقُ:

فِي الْإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ عَلَى وُلَاةِ الْأَمْرِ، لِعَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ، وَالَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُلَقَّنُ لِلْأَقْوَالِ، مِنْ قِبَلِ بِطَانَتِهِ السُّرُورِيَّةِ.

- وَهَذِهِ الْبِطَانَةُ هِيَ الَّتِي تَكْتُبُ لَهُ فِي حِسَابِهِ، بَعْدَ تَلْقِينِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ فِي الْإِنْتَرْنِتِ فِي هَذِهِ التِّقَنِيَّةِ، وَهُوَ الْمَسْؤُولُ عَنْ ذَلِكَ.
- كَذَلِكَ يَتَّضِحُ مِنْ بَعْضِ الْأَلْفَاظِ، أَنَّهَا دُسَّتْ عَلَيهِ فِي حِسَابِهِ، وَأَنَّ عَبْدَ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادَ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَتَلَفَّظَ بِهَا فِي طَرِيقَةِ الْإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ.

الْوَثِيقَةُ الْأُولَى:

الْوَثِيقَةُ الثَّانِيَةُ:

تَكْشِفُ حِسَابَ: «عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ»،
وَأَنَّهُ عُمِلَ بِعِلْمِهِ، وَالْقَائِمُ عَلَيْهِ أَحَدُ أَبْنَائِهِ،
وَأَنَّ ذَلِكَ نُشِرَ حَتَّى فِي مَوْقِعِهِ الرَّسْمِيِّ

الْوَثِيقَةُ الثَّالِثَةُ:

تُبَيِّنُ أَنَّ: «عَبْدَ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادَ» يُلَقَّنُ فِي الْإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ عَلَى وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَأَنَّ فِيهِ أَلْفَاظًا غَرِيبَةً، يَسْتَحِيلُ أَنْ يَقُولَهَا، وَهِيَ مَدْسُوسَةٌ عَلَيهِ، فَتَأَمَّلْهَا فِي هَذِهِ الْبِطَاقَاتِ

عبدالمحسن العباد ...@OA ٢٠١٧/٣/٢٢
#مقالات_العباد: رد اعتراضات على كارثة القرار الجائر من #وزير_التعليم
al-abbaad.com/articles/200177
٦١
٨١

عبدالمحسن العباد ...@OA ٢٠١٣/٣/١٧
[مقالات العبّاد 98]: أشكال التغريب الطارئ أخيراً على بلاد الحرمين في الوزارات والإدارات الحكومية وغيرها
al-abbaad.com/index.php/arti...

عبدالمحسن العباد ...@OA ٢٠١٤/١٠/٢٦
[مقالات العبّاد 125]: إيقاف زحف التغريبيين لتدمير بلاد الحرمين مسئولية ولاة أمرها من العلماء والأمراء
al-badr.net/eqof.html

عبدالمحسن العباد ...@OAl ٢٠١٨/٣/٩٠
#مقالات_العباد: اتباع #بلاد_الحرمين ملة #الغربيين يرضيهم وما سواه يعجبهم ولا يكفيهم
al-abbaad.com/articles/597123

عبدالمحسن العباد ...@OAl ٢٠١٧/٣/٢٠
#مقالات_العباد: احذروا تدمير أخلاق الشعب السعودي أيها المسئولون في #الهيئة_العامة_للترفيه
al-abbaad.com/articles/463414
٤
٢٦٥
١٣٢

الْوَثِيقَةُ الرَّابِعَةُ:

تُبَيِّنُ: مَا عَلَيهِ «عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ»،

وَأَنَّهُ عَلَى مَذْهَبِ: «خَوَارِجِ الْقَعَدَةِ»، وَأَنَّ بِطَانَتَهُ، عَلَى: «الْفِكْرِ السُّرُورِيِّ»،

وَهِيَ الَّتِي تُلَقِّنُهُ هَذَا الْفِكْرَ، وَتَدُسُّهُ عَلَيهِ فِي كُلِّ فَتْرَةٍ، وَيُكْتَبُ هَذَا الْفِكْرُ

كاتب الموضوع
عبدالمحسن بن حمد العباد [آلي]

بيان جناية التغريبيين على العهد السلماني والعهد الذي قبله

الاثنين ٩ محرم ١٤٣٨هـ (٢٠١٦-١٠-١٠م) ٣:٠٠ am

بيان جناية التغريبيين على العهد السلماني والعهد الذي قبله

10/01/1438هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم وبارك على من لا نبي بعده، نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

أما بعد، فقد كانت مدة ولاية الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله البالغة عشر سنوات تقريباً منعطفا في تاريخ الدولة السعودية حصل فيها التساهل في سفور النساء واختلاطهن بالرجال في مجلس الشورى ووسائل الإعلام المختلفة وغير ذلك، وسبب ذلك تمكين التغريبيين وتسلطهم في عهده، مما جعل الصولة والجولة لهم سعوا فيها بجد في الإفساد في بلاد الحرمين بعد إصلاحها، وكذا سعيهم في انحراف التعليم وإحداث كليات للحقوق وغير ذلك مما هو غريب على هذه البلاد، وقد سلمت البلاد من هذا النوع من الانفلات في الجملة قبل عهد الملك عبدالله

salfi.net

الْوَثِيقَةُ الْخَامِسَةُ:

تُبَيِّنُ تَلْقِينَ «**عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ**»، بَعْدَ إِفْتَائِهِ فِي كِتَابِهِ: «رِفْقًا أَهْلَ السُّنَّةِ، بِأَهْلِ السُّنَّةِ» (ص١٩-الطَّبْعَةُ الْأُولَىٰ)، بِرُجوعِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ فِي الدِّينِ، إِلَىٰ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ فِي بَلَدِ الْحَرَمَيْنِ، **مِثْلَ: مَوْقِعِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ بَازٍ، وَمَوْقِعِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينَ، وَاللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ لِلْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْإِفْتَاءِ**، وَالِاقْتِصَارِ عَلَيْهِمْ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ.

* وَلَمْ تَرُقْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ، لِبِطَانَةِ التَّلْقِينِ، وَقَدْ سَاءَتْ حَالُهُمْ بِذَلِكَ، وَخَافُوا مِنْ ذَهَابِ الشَّبَابِ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ جِهَتِهِمْ إِلَىٰ الرُّجُوعِ إِلَىٰ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ.

* لِأَنَّ الشَّبَابَ سَوْفَ يَفِرُّونَ مِنْهُمْ؛ وَلَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ فِي الدِّينِ، وَهَذَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْخُسْرَانِ الْمُبِينِ.

* فَسَعَتْ بِطَانَةُ التَّلْقِينِ كَعَادَتِهَا، بِأَسْرَعِ وَقْتٍ مُمْكِنٍ لِتَغْيِيرِ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ الْمُفِيدَةِ لِطَلَبَةِ الْعِلْمِ؛ بِإِدْخَالِ الْأَصَاغِرِ فِي وَصِيَّةِ الشَّبَابِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِمْ: مِثْلَ: عَلِيِّ بْنِ حَسَنٍ الْحَلَبِيِّ، وَمَشْهُورِ بْنِ حَسَنٍ، وَمُحَمَّدٍ الْمَغْرَاوِيِّ، وَمُحَمَّدٍ فَرْكُوسَ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ وَالْأَهْوَاءِ.[1]

* وَقَدْ تَمَّ تَلْقِينُ: «**عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ**»، بِتَغْيِيرِ الْوَصِيَّةِ، وَفِعْلًا تَمَّ التَّغْيِيرُ فِي كِتَابِهِ: «**رِفْقًا أَهْلَ السُّنَّةِ، بِأَهْلِ السُّنَّةِ**» (ص٣-الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ)، وَعَلَيْهَا زِيَادَاتٌ، لَمْ تَكُنْ فِي: «الطَّبْعَةِ الْأُولَىٰ».

---

(١) وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُرَبُّونَ شَبَابَ الْأُمَّةِ عَلَىٰ الْعِلْمِ، وَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ: ضَيَّعُوهُمْ فِي تَعْلِيمِهِمْ؛ بِعِلْمٍ غَيْرِ نَافِعٍ عَنْ طَرِيقِ التَّقْلِيدِ وَغَيْرِهِ، وَالْوَاقِعُ يَشْهَدُ بِذَلِكَ.

* وَقَدْ فَرِحَ بِهَا الْمُمَيِّعُونَ، وَتَمَّ تَوْزِيعُهَا فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، وَمُرَادُهُمْ مِنْ ذَلِكَ، أَنْ يَرْبِطُوا الشَّبَابَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ جِهَتِهِمْ، لِأَنْفُسِهِمْ وَعَلَىٰ أَفْكَارِهِمْ، دُونَ رُجُوعِهِمْ لِكِبَارِ الْعُلَمَاءِ، وَالْوَاقِعُ يَشْهَدُ بِذَلِكَ.(١)

* ثُمَّ بَعْدَ تَلْقِينِهِ مِنْ قِبَلِ البِطَانَةِ، تَمَّ زِيَادَةُ الْأَصَاغِرِ(٢) فِي رُجُوعِ الشَّبَابِ الضَّائِعِ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ أَوْصَىٰ: «**عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ**» بِذَلِكَ: وَأَضَافَ أَسْمَاءَهُمْ، **فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: «رِفْقًا أَهْلَ السُّنَّةِ، بِأَهْلِ السُّنَّةِ» (ص٣)**: (وَإِنِّي فِي هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ أُؤَكِّدُ: الْوَصِيَّةَ لِشَبَابِ أَهْلِ السُّنَّةِ، أَنْ يُعْنَوْا بِالِاشْتِغَالِ بِالْعِلْمِ، وَشَغْلِ أَوْقَاتِهِمْ بِتَحْصِيلِهِ؛ لِيَظْفَرُوا بِالرِّبْحِ... وَمِنْ أَهَمِّ كُتُبِ الْعُلَمَاءِ الْمُعَاصِرِينَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يُعْنَوْا بِقِرَاءَتِهَا: «**مَجْمُوعُ فَتَاوَىٰ**» شَيْخِنَا إِمَامِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي زَمَانِهِ، الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللهُ، وَ«**فَتَاوَىٰ اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ لِلْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْإِفْتَاءِ**»، وَمُؤَلَّفَاتِ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ الشِّنْقِيطِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، وَلَا سِيَّمَا «**أَضْوَاءُ الْبَيَانِ فِي إِيضَاحِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ**»، وَمُؤَلَّفَاتِ الْعَالِمَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ: مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينَ، وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُمَا اللهُ.

---

(١) **لِذَلِكَ**: تَرَىٰ الْخَلْقَ الْكَثِيرَ مِنَ الشَّبَابِ الْمِسْكِينِ فِي حَلَقَاتِهِمْ، وَيَرْجَعُونَ إِلَيْهِمْ فِي الدِّينِ، دُونَ الْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ، وَقَدْ ضَيَّعُوهُمْ، ثَبَتَ ذَلِكَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَالْوَاقِعُ يَشْهَدُ بِذَلِكَ.

(٢) وَهُنَاكَ زِيَادَةٌ أُخْرَىٰ فِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ، قَدْ زِيدَتْ، وَالْمُتَأَمِّلُ فِيهَا يَرَاهَا عَلَىٰ فِكْرِ دُعَاةِ التَّمْيِيعِ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ.

* **وَأُوصِي أَيْضًا**(١) أَنْ يَسْتَفِيدَ طُلَّابُ الْعِلْمِ فِي كُلِّ بَلَدٍ مِنَ الْمُشْتَغِلِينَ بِالْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ، مِثْلَ: **تَلَامِيذِ الشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي الْأُرْدُنِ، وَالَّذِينَ أَسَّسُوا بَعْدَهُ مَرْكَزًا بِاسْمِهِ، وَمِثْلَ: الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْمَغْرَاوِيِّ فِي الْمَغْرِبِ، وَالشَّيْخِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ فُرْكُوسَ، وَالشَّيْخِ الْعِيدِ شَرِيفِيٍّ فِي الْجَزَائِرِ**، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ). اهـ.

وَقَالَ عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ فِي كِتَابِهِ: «رِفْقًا أَهْلَ السُّنَّةِ، بِأَهْلِ السُّنَّةِ» (ص١٩-فِي الطَّبْعَةِ الْأُولَىٰ)؛ وَهُوَ يُوصِي طَلَبَةَ الْعِلْمِ، بِالرُّجُوعِ إِلَىٰ الْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ فَقَطْ فِي الشُّؤُونِ الدِّينِيَّةِ: (أَقُولُ: مَا أَحْوَجَ طَلَبَةَ الْعِلْمِ إِلَىٰ التَّأَدُّبِ؛ بِهَذِهِ الآدَابِ الَّتِي تَعُودُ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ غَيْرِهِمْ بِالْخَيْرِ وَالْفَائِدَةِ، مَعَ الْبُعْدِ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْفَظَاظَةِ، الَّتِي لَا تُثْمِرُ إِلَّا الْوَحْشَةَ وَالْفُرْقَةَ، وَتَنَافُرَ الْقُلُوبِ وَتَمْزِيقَ الشَّمْلِ.

* **عَلَىٰ كُلِّ طَالِبِ عِلْمٍ نَاصِحٍ لِنَفْسِهِ**: أَنْ يَعْرِفَ عَنْ مُتَابَعَةِ مَا يُنْشَرُ فِي شَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ: «**الْإِنْتَرْنِتْ**»، عَمَّا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ، وَهَؤُلَاءِ فِي هَؤُلَاءِ، وَالْإِقْبَالِ عِنْدَ اسْتِعْمَالِ شَبَكَةِ: «**الْإِنْتَرْنِتْ**»، عَلَىٰ النَّظَرِ فِي، مِثْلِ: «**مَوْقِعِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ بَازٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ»، وَمُطَالَعَةِ بُحُوثِهِ وَفَتَاوَاهُ، الَّتِي بَلَغَتْ حَتَّىٰ الْآنَ وَاحِدًا وَعِشْرِينَ مُجَلَّدًا، وَ«**فَتَاوَىٰ اللَّجْنَةِ**

---

(١) فَتَأَمَّلْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الْجَائِرَةَ، الَّتِي يُوصِي فِيهَا بِرَبْطِ الشَّبَابِ الْمَسَاكِينِ، بِهَؤُلَاءِ الْمُمَيِّعَةِ، الَّذِينَ ضَيَّعُوا أَنْفُسَهُمْ فِي عِلْمٍ غَيْرِ نَافِعٍ، وَضَيَّعُوا الشَّبَابَ الَّذِينَ يَأْتُونَ فِي جِهَتِهِمْ، بِمَنْهَجِ التَّمْيِيعِ فِي الدِّينِ، وَالْوَيْلُ فِي الْقُبُورِ: ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [الْمُجَادَلَةُ: ١٨].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الْكَهْفُ: ١٠٣ و١٠٤].

الدَّائِمَةِ»، الَّتِي بَلَغَتْ حَتَّىٰ الْآنَ عِشْرِينَ مُجَلَّدًا، وَكَذَا: «**مَوْقِعِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثَيْمِينَ** رَحِمَهُ اللَّهُ»، وَمُطَالَعَةِ كُتُبِهِ وَفَتَاوَاهُ الْكَثِيرَةِ الْوَاسِعَةِ). اهـ.

قُلْتُ: ثُمَّ نَقَضَ قَوْلَهُ هَذَا، وَأَوْصَىٰ بِرِجُوعِ الشَّبَابِ إِلَىٰ الْأَصَاغِرِ، وَخَلَطَ بِهِمُ الْأَكَابِرَ، لِكَيْ لَا يُمَيِّزَ الشَّبَابُ بَيْنَهُمْ، فَيَبْقَوْا عَلَىٰ أَخْذِهِمْ مِنَ الْأَصَاغِرِ، دُونَ الْأَكَابِرِ: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ [سُورَةُ «ص»: ٦].

الْوَثِيقَةُ السَّادِسَةُ:

تُبَيِّنُ تَلْقِينَ: «عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ»، فِي حُكْمِ صَلَاةِ التَّبَاعُدِ، وَأَنَّهُ تَرَاجَعَ عَنِ الْحُكْمِ الصَّحِيحِ فِي صَلَاةِ التَّبَاعُدِ، إِلَى الْقَوْلِ بِخِلَافِهِ.

❖ حَيْثُ سَارَعَتِ الْبِطَانَةُ، بِنَقْضِ هَذَا الْحُكْمِ، وَتَلْقِينِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ، بِالْفَتْوَى الَّتِي يُرِيدُونَهَا، وَتَمَّ لَهُمْ ذَلِكَ.

يَقُولُ السَّائِلُ: هُنَاكَ فِي بَعْضِ الْمَسَاجِدِ يُصَلُّونَ وَبَيْنَ كُلِّ شَخْصٍ وَآخَرَ فُرْجَةٌ: مِتْرٌ أَوْ مِتْرَينِ، زَعْمًا مِنْهُمْ هَذَا لِتَوَقِّي الْمَرَضِ، فَمَا حُكْمُ ذَلِكَ؟

فَأَجَابَ عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ: (أَبَدًا هَذِهِ لَا تَصِحُّ صَلَاتُهُمْ، لِأَنَّهُمْ يُعْتَبَرُونَ أَفْرَادًا، كُلُّ وَاحِدٍ فَرْدٌ، يُقَالُ لَهُ).[1] اهـ.

*** وَجَاءَ عَنْهُ، بَعْدَ التَّلْقِينِ:**

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ،

أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ سُئِلتُ قَبْلَ أَكْثَرِ مِنْ شَهْرَيْنِ؟، فِي شَهْرِ رَجَبٍ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ الصَّلَوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ مُقَامَةً، وَكَانَتِ الدُّرُوسُ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ قَائِمَةً، أَقُولُ:

---

(١) «التَّوَاصُلُ الْمَرْئِيُّ»، بِعُنْوَانِ: «الْفَتَاوَىٰ فِي بُطْلَانِ صَلَاةِ التَّبَاعُدِّ فِي الْمَسَاجِدِ»، بِصَوْتِ: «عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ»، فِي سَنَةِ: «١٤٤١هـ».

سُئِلْتُ فِي دَرْسٍ عَمَّا حَصَلَ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ الْأُخْرَىٰ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ فِي الْمَسَاجِدِ وَبَيْنَ كُلِّ شَخْصٍ وَآخَرَ فُرْجَةٌ مِتْرٌ أَوْ مِتْرَيْنِ؛ زَعْمًا مِنْهُمْ أَنَّ هَذَا لِتَوَقِّي الْمَرَضِ، فَمَا حُكْمُ ذَلِكَ؟

فَأَجَبْتُ: بِعَدَمِ صِحَّةِ الصَّلَاةِ؛ لِأَنَّهُمْ يُعْتَبَرُونَ فِي ذَلِكَ أَفْرَادًا؛ أَعْنِي أَنَّهُمْ يُشْبِهُونَ الَّذِي يُصَلِّي مُنْفَرِدًا خَلْفَ الصَّفِّ، وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ**».

* وَبَعْدَ صُدُورِ السَّمَاحِ بِإِقَامَةِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ لِجَمِيعِ الْفُرُوضِ فِي مَسَاجِدَ الْمَمْلَكَةِ[1] مَعَ الِالْتِزَامِ بِالْإِجْرَاءَاتِ الِاحْتِرَازِيَّةِ، وَالتَّدَابِيرِ الْوِقَائِيَّةِ ابْتِدَاءً مِنْ يَوْمِ: الْأَحَدِ ٨/ ١٠/ ١٤٤١هـ، أَصْدَرَتْ وَزَارَةُ الشُّؤُونِ الْإِسْلَامِيَّةِ تَعْلِيمَاتٍ لِلْقَائِمِينَ عَلَىٰ الْمَسَاجِدِ؛ مِنْهَا: إِلْزَامُ الْمُصَلِّينَ عَلَىٰ تَرْكِ مَسَافَةٍ بِمِقْدَارِ مِتْرَيْنِ بَيْنَ كُلِّ مُصَلٍّ.

وَأَقُولُ الْآنَ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ التَّعْوِيلُ عَلَىٰ مَا قُلْتُهُ، بَلْ يَكُونُ التَّعْوِيلُ عَلَىٰ مَا صَدَرَ، أَوْ يَصْدُرُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْجِهَةِ الْمَنُوطِ بِهَا الْإِفْتَاءُ.

وَأَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَدْفَعَ الْبَلَاءَ، وَيَرْفَعَ الْوَبَاءَ، وَأَنْ يُوَفِّقَ الْمُسْلِمِينَ حَاكِمِينَ وَمَحْكُومِينَ إِلَىٰ مَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْفَلَاحُ، وَكُلُّ مَا فِيهِ سَعَادَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ.

عَبْدُ الْمُحْسِنِ بْنُ حَمَدٍ الْعَبَّادُ الْبَدْرُ

٦/ ١٠/ ١٤٤١هـ

---

(١) أَصْلًا عِنْدَمَا أَفْتَيْتَ أَنْتَ بِالْفَتْوَىٰ الْأُولَىٰ، فَقَدْ كَانَتِ الْمَسَاجِدُ مَفْتُوحَةً فِي بَلَدِكَ، وَالْبُلْدَانِ الْأُخْرَىٰ، وَالنَّاسُ فِيهَا يُصَلُّونَ بِصُفُوفٍ مُتَبَاعِدَةٍ فِي الْمَسَاجِدِ، فَلَا حَاجَةَ لِمِثْلِ هَذِهِ الْحُجَّةِ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مَنِ اعْتَصَمَ بالجِهَادِ الأَكْبَرِ نَجَا

الْمُقَدِّمَةُ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي كُلِّ زَمَانٍ فَتْرَةً مِنَ الرُّسُلِ، بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَدْعُونَ مَنْ ضَلَّ إِلَىٰ الْهُدَىٰ، وَيَصْبِرُونَ مِنْهُمْ عَلَىٰ الْأَذَىٰ، يُحْيُونَ بِكِتَابِ اللهِ الْمَوْتَىٰ، وَيُبَصِّرُونَ بِنُورِ اللهِ أَهْلَ الْعَمَىٰ، فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ لِإِبْلِيسَ قَدْ أَحْيَوْهُ، وَكَمْ مِنْ ضَالٍّ تَائِهٍ قَدْ هَدَوْهُ، فَمَا أَحْسَنَ أَثَرَهُمْ عَلَىٰ النَّاسِ، وَأَقْبَحَ أَثَرَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ.

* يَنْفُونَ عَنْ كِتَابِ اللهِ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، الَّذِينَ عَقَدُوا أَلْوِيَةَ الْبِدْعَةِ، وَأَطْلَقُوا عِنَانَ الْفِتْنَةِ، فَهُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي الْكِتَابِ(١)، مُخَالِفُونَ

---

(١) **فَهُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي الْكِتَابِ**: يَتَضَمَّنُ الِاخْتِلَافَ الْمَذْمُومَ الْمَذْكُورَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [الْبَقَرَةُ:١٧٦].

* وَأَمَّا الِاخْتِلَافُ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾ [الْبَقَرَةُ:٢٥٣].

قُلْتُ: فَهَذَا الِاخْتِلَافُ يُحْمَدُ فِيهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيُذَمُّ فِيهِ الْكَافِرُونَ، وَأَمَّا الِاخْتِلَافُ فِي الْكِتَابِ، الذَّمُّ يُذَمُّ فِيهِ الْمُخْتَلِفُونَ كُلُّهُمْ، فَمِثْلُ أَنْ يُؤْمِنَ هَؤُلَاءِ بِبَعْضٍ دُونَ بَعْضٍ، وَهَؤُلَاءِ بِبَعْضٍ دُونَ بَعْضٍ، كَاخْتِلَافِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ، وَكَاخْتِلَافِ الْجَمَاعَاتِ الْحِزْبِيَّةِ، وَهَذَا هُوَ الِاخْتِلَافُ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هُودٌ: ١١٨]، فَهُمْ مُخَالِفُونَ لِلْكِتَابِ، فَإِنَّ كُلًّا مِنْهُمْ يُخَالِفُ الْكِتَابَ.

وَانْظُرْ: «بَيَانَ تَلْبِيسِ الْجَهْمِيَّةِ» لِابْنِ تَيْمِيَّةَ (ج٢ ص٣٠١)، وَ«دَرْءَ التَّعَارُضِ» لَهُ (ج٥ ص٢٨٤)، وَ«الصَّوَاعِقَ الْمُرْسَلَةِ» لِابْنِ الْقَيِّمِ (ج٣ ص٩٢٩).

لِلْكِتَابِ، مُجْمِعُونَ عَلَىٰ مُخَالَفَةِ الْكِتَابِ، يَقُولُونَ عَلَىٰ اللهِ، وَفِي اللهِ، وَفِي كِتَابِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، يَتَكَلَّمُونَ بِالْمُتَشَابِهِ مِنَ الْكَلَامِ، وَيَخْدَعُونَ جُهَّالَ النَّاسِ بِمَا يُشَبِّهُونَ عَلَيْهِمْ، فَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمُضِلِّينَ.(١)

أَمَّا بَعْدُ،

اعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ، أَنَّ الْعَالِمَ فِي الدِّينِ، **إِذَا ابْتُلِيَ بِابْنٍ لَهُ**، وَهُوَ صَاحِبُ عِلْمٍ حَتَّىٰ لَوْ فِي الْجُمْلَةِ، فَقَدْ ابْتُلِيَ هَذَا **الِابْنُ بِالتَّعَالُمِ**، وَقِلَّةِ مَعْرِفَةٍ بِالْعِلْمِ النَّافِعِ.

* فَلَا أَنْ يَقَعَ هَذَا **الِابْنُ** فِي التَّقْلِيدِ الْمَذْمُومِ، وَفِي عِلْمٍ غَيْرِ نَافِعٍ، فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ [يُونُسُ: ٣٢]؛ وَمِنْ هُنَا: لَا بُدَّ أَنْ يَقَعَ الِابْنُ فِي الْفَتَاوَىٰ الْمُخَالَفَةِ(٢): لِلْكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ، وَالْأَثَرِ.

* **وَعَلَىٰ هَذَا**: لَا بُدَّ عَلَىٰ الْأَبِ الْعَالِمِ، وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ، أَنْ يَثِقَ: **بِابْنِهِ فِي الْعِلْمِ**، لِمَا يَرَىٰ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

* فَإِذَا لَقَّنَهُ **الِابْنُ**؛ بِأَيِّ: عِلْمٍ، سَوَاءً كَانَ نَافِعًا، وَهَذَا قَلِيلٌ، أَوْ غَيْرَ نَافِعٍ، وَهَذَا كَثِيرٌ، **فَيَقْبَلُهُ عَنْ طَرِيقِ التَّلْقِينِ، لِوُثُوقِهِ بِابْنِهِ**

* وَقَدْ وَقَعَ الْآبَاءُ فِي **التَّلْقِينِ الْبَاطِلِ مِنْ قِبَلِ تَلْقِينِ أَبْنَائِهِمْ لَهُمْ**، فَأَفْسَدُوا عَلَيْهِمُ الْعِلْمَ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.

---

(١) انْظُر: «الرَّدَّ عَلَىٰ الزَّنَادِقَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ» لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ (ص١٧٠).

(٢) وَلَا تَسْأَلْ عَنْ وُقُوعِهِ فِي الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَالْإِفْتَاءِ بِهَا فِي الدِّينِ.

* **وَهَذَا الضَّلَالُ**: الَّذِي وَقَعَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادُ فِي إِفْتَائِهِ بِالْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، خَاصَّةً فِي الْأَذْكَارِ، الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

* وَهَذَا التَّلْقِينُ الْبَاطِلُ، هُوَ بِعَيْنِهِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ مَعَ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادِ، وَهُوَ آفَتُهُ فِي الْعِلْمِ.

* فَيُلَقِّنُهُ: فِي كُلِّ فَتْرَةٍ عَلَىٰ حَسَبِ مُخَالَفَتِهِ عِنْدَهُ فِي الْفَتَاوَىٰ، وَهُوَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ مِنَ ابْنِهِ: لِوُثُوقِهِ بِهِ فِي الدِّينِ.(١)

* فَتَلْقِينُ الِابْنِ، لِلْأَبِ التَّلْقِينَ الْبَاطِلَ، هَذَا لَيْسَ بِجَدِيدٍ فِي الْعِلْمِ(٢)، فَافْهَمْ لِهَذَا تَرْشُدْ.

وَإِلَيكَ الدَّلِيلَ:

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٣٠٥)؛ فِي تَرْجَمَةِ: سُنَيدِ بْنِ دَاوُدَ: (ضُعِّفَ مَعَ إِمَامَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، لِكَوْنِهِ كَانَ يُلَقِّنُ حَجَّاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ، شَيْخَهُ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٢ ص٧٥٥)؛ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ: (رَأَيْتُ لَهُ ابْنًا أَعْوَرَ كَهْلًا، ذَكَرَ الْبَغْدَادِيُّونَ: أَنَّهُ يُلَقِّنُ أَبَاهُ، مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ).

---

(١) وَلَا تَنْسَ: أَهْلَ التَّحَزُّبِ، وَأَهْلَ التَّقْلِيدِ أَيْضًا فِي دَوْرِهِمْ هَذَا، فِي تَأْثِيرِهِمْ عَلَىٰ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ، عَنْ طَرِيقِ التَّلْقِينِ أَيْضًا.

* فَأَفْسَدُوا عَبْدَ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادَ، بِالتَّلْقِينِ، فَكَانَ يُلَقَّنُ، وَأَدْخَلُوا عَلَيهِ الْفَتَاوَىٰ الْبَاطِلَةَ، وَهُوَ لَا يَشْعُرُ، فَتُرِكَ.

(٢) فَلَا يَقُولُ: مُقَلِّدٌ، أَوْ مُتَعَالِمٌ، أَوْ مُمَيِّعٌ، كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ، لِأَنَّ التَّلْقِينَ الْبَاطِلَ وَقَعَ مِنْ أَكْبَرِ مِنْ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ، وَابْنِهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادِ: ﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١١٨].

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ» (ج١ ص٧٥)؛ فِي تَرْجَمَةِ: عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ: (كَانَ يُقَلِّبُ لَهُ الْأَخْبَارَ، فَيُجِيبُ فِيهَا، **كَانَ آفَتُهُ ابْنَهُ،** لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ فِي الْكُتُبِ إِلَّا عَلَىٰ وَجْهِ الِاعْتِبَارِ).

وَقَالَ بُرْهَانُ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْكَشْفِ الْحَثِيثِ» (ص٢٤٣)؛ فِي تَرْجَمَةِ: عَبْدِ اللهِ الْقُدَامِيِّ: (ذَكَرَهُ شَيْخُنَا الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ أَلْفِيَّتِهِ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ»، فِيمَا قَرَأْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، فِي الضَّرْبِ الَّذِينَ: **امْتُحِنُوا بِأَوْلَادِهِمْ، أَوْ وَرَّاقِينَ، فَوَضَعُوا لَهُمْ أَحَادِيثَ وَدَسُّوهَا،** فَحَدَّثُوا بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا).

*** وَقَدْ صَرَّحَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَالْإِمَامُ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَغَيْرُهُمْ، أَنَّ «قَيْسَ بْنَ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيَّ» ابْتُلِيَ، بِابْنٍ لَهُ كَانَ آفَتَهُ،** حَيْثُ يَأْخُذُ أَحَادِيثَ النَّاسِ وَيُدْخِلُهَا فِي أَحَادِيثِ أَبِيهِ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، **وَكَانَ يُلَقِّنُهُ – مَعَ ذَلِكَ – تَلْقِينًا** صَرِيحًا.(١)

وَحَكَىٰ الْإِمَامُ الْعُقَيْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٤ ص١٥٧)، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَوْلَهُ: (دَخَلْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ بْنِ دِينَارٍ الْمَكِّيِّ أَنَا وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، فَجَعَلْتُ لَا أُرِيدُهُ عَلَىٰ شَيْءٍ **إِلَّا لَقَّنْتُهُ، فَخَرَجْنَا).**

---

(١) وَانْظُرْ: «تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج٩ ص٢٢٨)، وَ(ج١٢ ص٤٥٩)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٤ ص٣٣)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٦ ص٢٦٣)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٢ ص٢٢٠)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٥ ص٥٣١ و٦٨٩)، وَ«الكَاشِفَ» لَهُ (ج١ ص٢٣٨)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ أَيْضًا (ج١ ص١٩٨)، وَ«مَنْ تُكُلِّمَ فِيهِ وَهُوَ مُوَثَّقٌ» لَهُ أَيْضًا (ص٤٣)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٤٦٤)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٨ ص٣٦٨)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٤٥)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْبَرْقَانِيِّ (ص٧٢).

* **وَهَذَا التَّلْقِينُ لِاخْتِبَارِ حِفْظِ** مُوسَىٰ بْنِ دِينَارٍ الْمَكِّيِّ فَحَسْبُ، لِذَا لَمَّا عَرَفَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَبُولَ مُوسَىٰ بْنِ دِينَارٍ الْمَكِّيِّ **لِلتَّلْقِينِ** خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَأَخْبَرَ عَنْهُ، لِيَغْمِزَهُ **بِقَبُولِ التَّلْقِينِ**.

وَعَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ **قَالَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ الْمَدَنِيِّ: (وَكَانَ يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ مَشْيَخَتِهِمْ: لَقَّنَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ عَنْ فُقَهَائِهِمْ)**.[1]

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ» (ج٢ ص٢٠)؛ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيِّ: (امْتُحِنَ بِابْنِ سُوءٍ، فَكَانَ يُدْخِلُ عَلَيهِ الْحَدِيثَ فَيُجِيبُ فِيهِ ثِقَةً مِنْهُ بِابْنِهِ، فَوَقَعَتْ الْمَنَاكِيرُ فِي أَخْبَارِهِ مِنْ نَاحِيَةِ ابْنِهِ)**.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج٢ ص٢٢٠)**: (لِمَا عَلِمُوا مِنْهُ مِمَّا فِي حَدِيثِهِ مِنَ الْمَنَاكِيرِ **الَّتِي أَدْخَلَ عَلَيهِ ابْنُهُ وَغَيْرُهُ)**.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٥٣٢) عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيِّ**: (صَدُوقٌ، تَغَيَّرَ لَمَّا كَبِرَ، **وَأَدْخَلَ عَلَيهِ ابْنُهُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ**، فَحَدَّثَ بِهِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٤٦٠)؛ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ الْمَعَافِرِيِّ**: (صَدُوقٌ، لَكِنْ **كَانَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ** يُدْخِلُ عَلَيهِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ).

---

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج١٠ ص٢٢٩).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج٧ ص٦٢٠).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٥ ص٣٦٠)؛ فِي تَرْجَمَةِ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ: (يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ مِنْ غَيْرِ **رِوَايَةِ ابْنِهِ** مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، لِأَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ يُدْخِلُ عَلَيهِ الْحَدِيثَ، وَهُوَ يُجِيبُ فِيهِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٥ ص٤٣٧)؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِيِّ: (مِنْ أَثْبَاتِ الثِّقَاتِ: كَانَ مُحَمَّدٌ، ثِقَةً فِي نَفْسِهِ، يُتَّقَىٰ مِنْ حَدِيثِهِ: **مَا رَوَىٰ عَنْهُ ابْنُهُ** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَخُوهُ عُبَيْدٌ، فَإِنَّهُمَا كَانَا يُدْخِلَانِ عَلَيهِ كُلَّ شَيْءٍ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٢ ص٦٧٦)؛ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: (فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهَا دُسَّتْ فِي كُتُبِهِ، **وَابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ: كَانَ يَدُسُّ فِي كُتُبِهِ**).

قُلْتُ: وَقَدِ اتَّبَعَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي الْكَشْفِ عَنِ التَّلْقِينِ، وَسَائِلَ لِمَعْرِفَتِهِ:

مِنْهَا: التَّنَاقُضُ فِي الْأَقْوَالِ، وَالتَّنَافُرُ فِيهَا.

وَمِنْهَا: عَرْضُ الْأَقْوَالِ، عَلَىٰ أَقْوَالِ الْمُتْقِنِينَ فِي الْفَتَاوَىٰ، مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

وَمِنْهَا: مُخَالَفَةُ الْأَقْوَالِ، لِلْأُصُولِ فِي الدِّينِ.

وَمِنْهَا: عَدَمُ الضَّبْطِ فِي الْأَقْوَالِ.

وَمِنْهَا: كَشْفُ الشَّطَحَاتِ فِي الْأَقْوَالِ.

هَذَا وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ؛ نَافِعًا لِعِبَادِهِ، وَأَنْ يُضَاعِفَ لِي الْمَثُوبَةَ وَالْأَجْرَ، وَيُعْلِيَ دَرَجَتِي فِي الْمَهْدِيِّينَ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَسَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

كَتَبَهُ:

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَثَرِيُّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

دُرَّةٌ نَادِرَةٌ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ آفَاتِ عِلْمِ الْآبَاءِ، بِوُقُوعِهِمْ فِي التَّلْقِينِ الْبَاطِلِ، هُوَ تَلْقِينُ أَبْنَائِهِمْ لَهُمْ فِي الدِّينِ، إِذَا كَانَ الْأَبْنَاءُ مِنْ أَصْحَابِ الْعِلْمِ وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ، فَيُبْتَلَى الْآبَاءُ بِأَبْنَاءٍ مُتَعَالِمِينَ مُقَلِّدِينَ غَيْرِ رَاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، فَيَدُسُّونَ إِلَيْهِمُ الْعِلْمَ وَهُوَ غَيْرُ نَافِعٍ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَذَلِكَ لِوُثُوقِهِمْ بِهِمْ فِي الدِّينِ.

❖ وَهَذَا الَّذِي حَصَلَ لِعَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ مَعَ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادِ، فَقَدْ قَبِلَ الْأَبُ تَلْقِينَ ابْنِهِ، وَهُوَ آفَتُهُ فِي سُقُوطِهِ فِي الدَّعْوَةِ الْبَاطِلَةِ بِالدَّرَجَةِ الْأُولَى، فَلَقَّنَهُ مَا يُرِيدُهُ مِنَ الْفَتَاوَى الْمُخَالَفَةِ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْأَثَرِ، لِوُثُوقِهِ بِهِ فِي الدِّينِ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.

اعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ، أَنَّ الْعَالِمَ فِي الدِّينِ، **إِذَا ابْتُلِيَ بِابْنٍ لَهُ**، وَهُوَ صَاحِبُ عِلْمٍ حَتَّىٰ لَوْ فِي الْجُمْلَةِ، فَقَدْ ابْتُلِيَ هَذَا **الِابْنُ بِالتَّعَالُمِ** وَقِلَّةِ مَعْرِفَةٍ بِالْعِلْمِ النَّافِعِ.

* فَلَا أَنْ يَقَعَ هَذَا **الِابْنُ** فِي التَّقْلِيدِ الْمَذْمُومِ، وَفِي عِلْمٍ غَيْرِ نَافِعٍ، فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ [يُونُسُ: ٣٢]؛ وَمِنْ هُنَا: لَا بُدَّ أَنْ يَقَعَ الِابْنُ فِي الْفَتَاوَىٰ الْمُخَالَفَةِ[1]: لِلْكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ، وَالْأَثَرِ.

---

(١) وَلَا تَسْأَلْ عَنْ وُقُوعِهِ فِي الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَالْإِفْتَاءِ بِهَا فِي الدِّينِ.

* **وَهَذَا الضَّلَالُ**: الَّذِي وَقَعَ فِيهِ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادُ فِي إِفْتَائِهِ بِالْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، خَاصَّةً فِي الْأَذْكَارِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

* **وَعَلَىٰ هَذَا**: لَا بُدَّ عَلَىٰ الْأَبِ الْعَالِمِ، وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ، أَنْ يَثِقَ **بِابْنِهِ فِي الْعِلْمِ**، لِمَا يَرَىٰ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

* **فَإِذَا لَقَّنَهُ الِابْنُ** بِأَيِّ عِلْمٍ، سَوَاءً كَانَ نَافِعًا – وَهَذَا قَلِيلٌ –، أَوْ غَيْرَ نَافِعٍ – وَهَذَا كَثِيرٌ –، **فَيَقْبَلُهُ عَنْ طَرِيقِ التَّلْقِينِ لِوُثُوقِهِ بِابْنِهِ**.

* وَقَدْ وَقَعَ الْآبَاءُ **فِي التَّلْقِينِ الْبَاطِلِ، مِنْ قِبَلِ تَلْقِينِ أَبْنَائِهِمْ لَهُمْ**، فَأَفْسَدُوا عَلَيْهِمُ الْعِلْمَ، وَهُمْ: لَا يَشْعُرُونَ.

* **وَهَذَا التَّلْقِينُ الْبَاطِلُ، هُوَ بِعَيْنِهِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ: عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ، مَعَ ابْنِهِ: عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادِ، وَهُوَ آفَتُهُ فِي الْعِلْمِ**.

* **فَيُلَقِّنُهُ**: فِي كُلِّ فَتْرَةٍ عَلَىٰ حَسَبِ مُخَالَفَتِهِ عِنْدَهُ فِي الْفَتَاوَىٰ، **وَهُوَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ** مِنَ ابْنِهِ لِوُثُوقِهِ بِهِ فِي الدِّينِ.(١)

* **فَتَلْقِينُ الِابْنِ، لِلْأَبِ: التَّلْقِينَ الْبَاطِلَ، هَذَا لَيْسَ بِجَدِيدٍ فِي الْعِلْمِ**(٢)، **فَافْهَمْ لِهَذَا تَرْشُدْ**.

وَإِلَيكَ الدَّلِيلَ:

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٣٠٥)؛ فِي تَرْجَمَةِ سُنَيْدِ بْنِ دَاوُدَ**: (ضُعِّفَ مَعَ إِمَامَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، **لِكَوْنِهِ كَانَ يُلَقِّنُ حَجَّاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ، شَيْخَهُ**).

---

(١) **وَلَا تَنْسَ**: أَهْلَ التَّحَزُّبِ، وَأَهْلَ التَّقْلِيدِ أَيْضًا فِي دَوْرِهِمْ هَذَا، فِي تَأْثِيرِهِمْ عَلَىٰ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ، عَنْ طَرِيقِ التَّلْقِينِ أَيْضًا.

* فَأَفْسَدُوا عَبْدَ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادَ **بِالتَّلْقِينِ، فَكَانَ يُلَقَّنُ**، وَأَدْخَلُوا عَلَيهِ الْفَتَاوَىٰ الْبَاطِلَةَ، وَهُوَ لَا يَشْعُرُ، فَتُرِكَ.

(٢) **فَلَا يَقُولُ** مُقَلِّدٌ أَوْ مُتَعَالِمٌ أَوْ مُمَيِّعٌ: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ **لِأَنَّ التَّلْقِينَ الْبَاطِلَ** وَقَعَ مِنْ أَكْبَرِ مِنْ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ، وَابْنِهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادِ: ﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١١٨].

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٢ ص٧٥٥)؛ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ**: (رَأَيْتُ لَهُ **ابْنًا أَعْوَرَ كَهْلًا، ذَكَرَ الْبَغْدَادِيُّونَ أَنَّهُ يُلَقِّنُ أَبَاهُ** مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ» (ج١ ص٧٥) فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ**: (كَانَ يُقَلِّبُ لَهُ الْأَخْبَارَ، فَيُجِيبُ فِيهَا، **كَانَ آفَتُهُ ابْنَهُ**، لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ فِي الْكُتُبِ إِلَّا عَلَىٰ وَجْهِ الِاعْتِبَارِ).

وَقَالَ بُرْهَانُ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْكَشْفِ الْحَثِيثِ» (ص٢٤٣)؛ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ الْقُدَامِيِّ**: (ذَكَرَهُ شَيْخُنَا الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ فِي «شَرْحِ أَلْفِيَّتِهِ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ»، فِيمَا قَرَأْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، فِي الضَّرْبِ الَّذِينَ **امْتُحِنُوا بِأَوْلَادِهِمْ، أَوْ وَرَّاقِينَ، فَوَضَعُوا لَهُمْ أَحَادِيثَ وَدَسُّوهَا**، فَحَدَّثُوا بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا).

*** وَقَدْ صَرَّحَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَالْإِمَامُ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَغَيْرُهُمْ، أَنَّ «قَيْسَ بْنَ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيَّ: ابْتُلِيَ بِابْنٍ لَهُ، كَانَ آفَتَهُ**، حَيْثُ يَأْخُذُ أَحَادِيثَ النَّاسِ، وَيُدْخِلُهَا فِي أَحَادِيثِ أَبِيهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، **وَكَانَ يُلَقِّنُهُ - مَعَ ذَلِكَ - تَلْقِينًا** صَرِيحًا.[1]

---

(١) وَانْظُرْ: «تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج٩ ص٢٢٨)، وَ(ج١٢ ص٤٥٩)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٤ ص٣٣)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٦ ص٢٦٣)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٢ ص٢٢٠)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٥ ص٥٣١ و٦٨٩)، وَ«الكَاشِفَ» لَهُ (ج١ ص٢٣٨)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ أَيْضًا (ج١ ص١٩٨)، وَ«مَنْ تُكُلِّمَ فِيهِ وَهُوَ مُوَثَّقٌ» لَهُ أَيْضًا (ص٤٣)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٤٦٤)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج٨ ص٣٦٨)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٤٥)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْبَرْقَانِيِّ (ص٧٢).

وَحَكَىٰ الْإِمَامُ الْعُقَيْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٤ ص١٥٧)، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَوْلَهُ: (دَخَلْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ بْنِ دِينَارٍ الْمَكِّيِّ، أَنَا وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، فَجَعَلْتُ لَا أُرِيدُهُ عَلَىٰ شَيْءٍ **إِلَّا لَقَّنْتُهُ، فَخَرَجْنَا**).

* **وَهَذَا التَّلْقِينُ لِاخْتِبَارِ حِفْظِ** مُوسَىٰ بْنِ دِينَارٍ الْمَكِّيِّ فَحَسْبُ، لِذَا لَمَّا عَرَفَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَبُولَ: مُوسَىٰ بْنِ دِينَارٍ الْمَكِّيِّ: **لِلتَّلْقِينِ** خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَخْبَرَ عَنْهُ، **لِيَغْمِزَهُ بِقَبُولِ التَّلْقِينِ**.

وَعَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ الْمَدَنِيِّ: (وَكَانَ يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ مَشْيَخَتِهِمْ، لَقَّنَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ عَنْ فُقَهَائِهِمْ).[1]

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ» (ج٢ ص٢٠)؛ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيِّ: (**امْتُحِنَ بِابْنِ سُوءٍ**، فَكَانَ يُدْخِلُ عَلَيهِ الْحَدِيثَ، فَيُجِيبُ فِيهِ **ثِقَةً مِنْهُ بِابْنِهِ**، فَوَقَعَتْ الْمَنَاكِيرُ فِي أَخْبَارِهِ مِنْ نَاحِيَةِ ابْنِهِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج٢ ص٢٢٠): (لِمَا عَلِمُوا مِنْهُ، مِمَّا فِي حَدِيثِهِ مِنَ الْمَنَاكِيرِ، **الَّتِي أَدْخَلَ عَلَيهِ ابْنُهُ وَغَيْرُهُ**).

---

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج١٠ ص٢٢٩).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج٧ ص٦٢٠).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٥٣٢)؛ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيِّ: (صَدُوقٌ، تَغَيَّرَ لَمَّا كَبِرَ، **وَأَدْخَلَ عَلَيهِ ابْنُهُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ**، فَحَدَّثَ بِهِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٤٦٠)؛ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ الْمَعَافِرِيِّ: (صَدُوقٌ لَكِنْ **كَانَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ**، يُدْخِلُ عَلَيهِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٥ ص٣٦٠)؛ فِي تَرْجَمَةِ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ: (يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ مِنْ غَيْرِ **رِوَايَةِ ابْنِهِ**: مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، لِأَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ يُدْخِلُ عَلَيهِ الْحَدِيثَ، وَهُوَ يُجِيبُ فِيهِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الثِّقَاتِ» (ج٥ ص٤٣٧)؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِيِّ: (مِنْ أَثْبَاتِ الثِّقَاتِ: كَانَ مُحَمَّدٌ ثِقَةً فِي نَفْسِهِ، يُتَّقَىٰ مِنْ حَدِيثِهِ **مَا رَوَىٰ عَنْهُ ابْنُهُ** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَخُوهُ عُبَيْدٌ، فَإِنَّهُمَا كَانَا يُدْخِلَانِ عَلَيهِ كُلَّ شَيْءٍ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٢ ص٦٧٦)؛ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: (فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهَا دُسَّتْ فِي كُتُبِهِ، **وَابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ: كَانَ يَدُسُّ فِي كُتُبِهِ**).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج٢ ص٢٤٤)؛ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ دِينَارٍ الْمَكِّيِّ: (كَانَ شَيْخًا مُغَفَّلًا، **لَا يُبَالِي مَا يُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ**، وَكُلُّ شَيْءٍ يُسْأَلُ فَيُجِيبُ فِيهِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السِّيَرِ» (ج١٨ ص٤٩)؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُشَارِيِّ: (أُدْخِلَ عَلَيهِ فِي سَمَاعِهِ، **مَا لَمْ يَتَفَطَّنْ لَهُ**).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «السِّيَرِ»** (ج٢١ ص٨٧): (كَانَ أَبُو بَكْرٍ الْحَازِمِيُّ إِذَا رَوَىٰ عَنْهُ -يَعْنِي: عَبْدَ اللهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيَّ- قَالَ: أَخْبَرَنَا مِنْ أَصْلِهِ الْعَتِيقِ، يَحْتَرِزُ بِذَلِكَ **مِمَّا زَوَّرَ لَهُ** وَغَيَّرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ الْيُوسُفِيُّ).

* **فَآذَىٰ عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ** نَفْسَهُ، بِالِاضْطِرَابِ، بِاضْطِرَابِهِ فِي الْفَتَاوَىٰ الصَّوْتِيَّةِ وَالْكِتَابِيَّةِ، بِسَبَبِ **قَبُولِهِ لِلتَّلْقِينِ الْبَاطِلِ مِنَ ابْنِهِ وَغَيرِهِ**.[1]

* **وَالْأَمْرُ الَّذِي بَعَثَ** عَبْدَ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادَ، وَدَفَعَهُ إِلَىٰ تَلْقِينِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ، هُوَ تَعَصُّبُهُ لِآرَائِهِ وَأَفْكَارِهِ؛ لِتَأْيِيدِ فَتَاوِيهِ الْمُخَالَفَةِ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْأَثَرِ.

* فَهَذَا التَّحَيُّزُ الْمَقِيتُ، هُوَ الَّذِي دَفَعَهُ إِلَىٰ التَّلْقِينِ[2]، وَهَذَا بِسَبَبِ سَطْحِيَّةِ التَّفْكِيرِ عِنْدَ **عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادِ**، فَحَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فِقْهِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَفِقْهِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ.[3]

قُلْتُ: وَقَدِ اتَّبَعَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي الْكَشْفِ عَنِ التَّلْقِينِ، وَسَائِلَ لِمَعْرِفَتِهِ:

مِنْهَا: التَّنَاقُضُ فِي الْأَقْوَالِ وَالتَّنَافُرُ فِيهَا.

وَمِنْهَا: عَرْضُ الْأَقْوَالِ عَلَىٰ أَقْوَالِ الْمُتْقِنِينَ فِي الْفَتَاوَىٰ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

---

(١) وَهَذَا كافٍ فِي عَدَمِ الِاحْتِجَاجِ بِهِ فِي الْعِلْمِ، وَبِإِسْقَاطِهِ فِي الدِّينِ، وَالْوَيْلُ يَوْمَ الْحِسَابِ.

(٢) فَلَجَأَ **عَبْدُ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادُ** إِلَىٰ عَمَلِ التَّلْقِينِ؛ لِتَطْوِيعِ الْفَتَاوَىٰ لِأَبِيهِ **عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ**، كَيْ تَتَنَاسَبَ مَعَ أَقْوَالِهِ الشَّاذَّةِ الَّتِي يَعْتَقِدُ صِحَّتَهَا.

(٣) وَانْظُرْ: «إِرْشَادَ النُّقَّادِ» لِلصَّنْعَانِيِّ (ص٢٦)، وَ«مَجْمُوعَةَ الرَّسَائِلِ الْمُنِيرِيَّةِ» (ج٣ ص٩٨)، وَ«فَتْحَ الْمُغِيثِ» لِلسَّخَاوِيِّ (ج٣ ص٣٣١)، وَ«نَيْلَ الْأَوْطَارِ» لِلشَّوْكَانِيِّ (ج٣ ص١٩٣)، وَ«الْفَقِيهَ وَالْمُتَفَقِّهَ» لِلْخَطِيبِ (ص٢٢٠)، وَ«جَامِعَ بَيَانِ الْعِلْمِ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج٢ ص٩٩٢ و٩٩٣)، وَ«إِيقَاظَ الْهِمَمِ» لِلْفُلَّانِيِّ (ص١٨٠)، وَ«الْفَتَاوَىٰ» لِابْنِ تَيْمِيَّةَ (ج٢٠ ص٢١١)، وَ«إِعْلَامَ الْمُوَقِّعِينَ» لِابْنِ الْقَيِّمِ (ج٢ ص٣٠٢).

وَمِنْهَا: مُخَالَفَةُ الْأَقْوَالِ لِلْأُصُولِ فِي الدِّينِ.

وَمِنْهَا: عَدَمُ الضَّبْطِ فِي الْأَقْوَالِ.

وَمِنْهَا: كَشْفُ الشَّطَحَاتِ فِي الْأَقْوَالِ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ عَبْدَ الْمُحْسِنِ بْنَ حَمَدٍ الْعَبَّادَ، مَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الِانْحِرَافَاتِ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ إِلَّا بِسَبَبِ أَنَّهُ ابْتُلِيَ بِمُشْكِلَةِ التَّلْقِينِ وَقَبُولِهِ مِمَّنْ يُلَقِّنُهُ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ حَتَّى اعْتَزَلَ التَّدْرِيسَ وَالْإِفْتَاءَ مُطْلَقًا.

❖ وَإِنْ كَانَ عَبْدُ الْمُحْسِنِ بْنُ حَمَدٍ الْعَبَّادُ لَا يَقْبَلُ التَّلْقِينَ مُطْلَقًا، لَكِنَّهُ عُرِفَ عَلَى التَّفْصِيلِ بِقَبُولِ التَّلْقِينِ مِنْ قِبَلِ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادِ، وَمِمَّنْ يَتَّصِلُونَ بِهِ مُبَاشَرَةً مِنْ أَهْلِ التَّحَزُّبِ، أَوْ عَنْ طَرِيقِ التَّوَاصُلِ الِاجْتِمَاعِيِّ، عَلَى حَسَبِ مَا تَيَسَّرَ لَهُمْ مِنْ إِيقَاعِهِ فِي التَّلْقِينِ.

تَعْرِيفُ التَّلْقِينِ:

تَعْرِيفُ التَّلْقِينِ لُغَةً: أَصْلُهُ لَقِنَ؛ بِكَسْرِ «**الْقَافِ**»، وَهُوَ يُطْلَقُ هَذَا الْفِعْلُ عَلَىٰ أَخْذِ الْعِلْمِ بِطَرِيقَةِ التَّلْقِينِ، وَتَلَقَّنَ الْكَلَامَ أَخَذَهُ وَتَمَكَّنَ مِنْهُ.(١)

* **وَهَذَا يَكُونُ بِعَرْضِ الْكَلَامِ الْمُرَادِ**: مِنَ الْمُلَقِّنِ بِإِلْقَائِهِ عَلَىٰ السَّامِعِ، بِأُسْلُوبٍ يُنَاسِبُ حَالَ الْمُلَقَّنِ.

* **وَهَذَا الْمُلَقَّنُ**: قَدْ تَلَقَّنَ الْفِكْرَةَ، بَعْدَ تَلْقِينِهِ.

---

(١) وَانْظُرْ: «الصِّحَاحَ» لِلْجَوْهَرِيِّ (ج٦ ص٢١٩٦)، وَ«لِسَانَ الْعَرَبِ» لِابْنِ مَنْظُورٍ (ج١٣ ص٣٩٠)، وَ«الْقَامُوسَ الْمُحِيطَ» لِلْفَيْرُوزَآبَادِيِّ (ج٤ ص٢٦٩)، وَ«الْمِصْبَاحَ الْمُنِيرَ» لِلْفَيُّومِيِّ (ج٢ ص٥٥٨)، وَ«تَاجَ الْعَرُوسِ» لِلزَّبِيدِيِّ (ج٣٦ ص١٢٤)، وَ«مَقَايِيسَ اللُّغَةِ» لِابْنِ فَارِسٍ (ج٥ ص٢٦٠)، وَ«النِّهَايَةَ فِي غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ (ج٤ ص٢٦٦)، وَ«فَتْحَ الْمُغِيثِ» لِلسَّخَاوِيِّ (ج١ ص٢٣٠).

تَعْرِيفُ التَّلْقِينِ اصْطِلَاحًا: قَبُولُ الْمُعَلِّمِ مَا يُلْقَىٰ إِلَيْهِ مِنْ حَدِيثٍ، أَوْ يُقْرَأُ عَلَيهِ، أَوْ يُدَسُّ فِي كِتَابِهِ، أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ الْفَتَاوَىٰ، أَوِ الْأَحْكَامِ، أَوْ يُجِيبُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ مِنَ الْفَتَاوَىٰ الْمَدْسُوسَةِ إِلَيْهِ، أَوْ يُصَحَّحُ لَهُ بِخِلَافِ قَوْلِهِ السَّابِقِ بِغَفْلَةٍ مِنْهُ فِي الْعِلْمِ، **وَهُنَا الْمُرَادُ**: بِالتَّلْقِينِ، التَّلْقِينُ الْبَاطِلُ.(١)

* **وَكَذَلِكَ**: يَكُونُ بِطَلَبِ آخَرَ، بِأَنْ يَتَلَفَّظَ الْمُلَقَّنُ بِمَا يَنْطِقُ بِهِ الْمُلَقِّنُ، أَوْ يَعْرِضُ عَلَيهِ الْقَوْلَ لِكَيْ يَتَلَفَّظَ بِهِ الْمُلَقَّنُ، أَوْ يَعْرِضُ عَلَيهِ بِأَمْرٍ يَلْفِتُ نَظَرَهُ إِلَىٰ الْإِجَابَةِ بِهِ، وَهَذَا كَالتَّلْقِينِ لَهُ.

قَالَ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (ج١ ص٣٦٦):

(التَّلْقِينُ: أَنْ يُلَقَّنَ الشَّيْءَ فَيُحَدِّثَ بِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ). اهـ.

قُلْتُ: وَمُمْكِنٌ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ، وَيُحَدِّثُ بِهِ.

---

(١) وَانْظُرْ: «النُّكَتَ عَلَىٰ مُقَدِّمَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ» لِلزَّرْكَشِيِّ (ج٣ ص٤٢٤)، وَ«شَرْحَ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» لِلْعِرَاقِيِّ (ج١ ص٢٦٦)، وَ«تَدْرِيبَ الرَّاوِي» لِلسُّيُوطِيِّ (ج١ ص٤٠١)، وَ«تَوْضِيحَ الْأَفْكَارِ» لِلصَّنْعَانِيِّ (ج٢ ص٢٥٧)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج٢ ص٢٤٦)، وَ(ج١٠ ص٢٢٩)، وَ«الْكِفَايَةَ» لَهُ (ص١٨٠)، وَ«سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١٨ ص٤٩)، وَ(ج٢١ ص٨٧ و٤٥٢)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٣ ص٤٨٥)، وَ(ج٤ ص٢٨٢)، وَ«شَرْحَ مَعَانِي الْآثَارِ» لِلطَّحَاوِيِّ (ج١ ص٢٦٢)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٥ ص٣٦٠ و٤٣٧)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ» لَهُ (ج١ ص٦٨)، وَ(ج٢ ص٢٤٤)، وَ«الْكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٢ ص٦٧٦ و٧٥٥)، وَ«الْمَوْضُوعَاتِ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج١ ص٣١١)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص٣٠٥)، وَ«لِسَانَ الْمِيزَانِ» لَهُ (ج١ ص٦٥٠)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيلِيِّ (ج١ ص١٠٦)، وَ«فَتْحَ الْمُغِيثِ» لِلسَّخَاوِيِّ (ج١ ص٣٥٥).

وَقَالَ الْفَقِيهُ الْآمِدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «شَرْحِ الْإِلْمَامِ» (ج٣ ص٤٢٤): (التَّلْقِينُ الْبَاطِلُ: إِذَا عَرَفَ الْمُلَقَّنُ بُطْلَانَهُ فَأَجَابَ الْمُلَقِّنَ بِمَا عَرَفَ بُطْلَانَهُ، كَانَ دَلِيلًا عَلَىٰ مُجَازَفَتِهِ).

قُلْتُ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ مَنْ يُرَدُّ عِلْمُهُ هُوَ مَنْ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ الْبَاطِلَ، مِمَّنْ يُلَقِّنُهُ إِيَّاهُ.(١)

* **فَهَذَا هُوَ** التَّلْقِينُ الْبَاطِلُ مِمَّنْ يُلَقِّنُهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ: لِدَلَالَتِهِ عَلَىٰ مُجَازَفَتِهِ، وَعَدَمِ تَثَبُّتِهِ وَسُقُوطَ الْوُثُوقِ بِالْمُتَّصِفِ بِهِ.(٢)

وَبَوَّبَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص١٨٠)؛ بَابُ: مَنْ رَدَّ حَدِيثَ مَنْ عُرِفَ بِقَبُولِ التَّلْقِينِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج١ ص٢٦): (قَوْمٌ غَلَبَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَةُ وَالْغَفْلَةُ؛ مِنْهُمْ: **كَانَ يُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ**، وَيُقَالُ لَهُ؛ قُلْ: فَيَقُولُ). اهـ.

قُلْتُ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ تَسَاهُلِ الْمُلَقَّنِ فِي الْعِلْمِ، فَلِذَلِكَ: عَابُوهُ عَلَىٰ مَنْ فَعَلَهُ.(٣)

* **وَعَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ**: كَانَ يُفْتِي بِالْعِلْمِ، وَيُلَقَّنُ شَيْئًا مِنْهُ، وَرُبَّمَا أُقْرِئَ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ تَلْقِينًا؛ بِمَعْنَىٰ: عَنْ طَرِيقِ التَّلْقِينِ.

---

(١) وَانْظُرْ: «النُّكَتَ عَلَىٰ مُقَدِّمَةِ: ابْنِ الصَّلَاحِ» لِلزَّرْكَشِيِّ (ج٣ ص٤٢٤)، وَ«فَتْحَ الْمُغِيثِ» لِلسَّخَاوِيِّ (ج١ ص٣٥٥)، وَ«تَوْضِيحَ الْأَفْكَارِ» لِلصَّنْعَانِيِّ (ج٢ ص٢٥٧).

(٢) وَانْظُرْ: «فَتْحَ الْمُغِيثِ» لِلسَّخَاوِيِّ (ج١ ص٣٥٥).

(٣) وَانْظُرْ: «سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١٠ ص٢١٠).

قُلْتُ: وَعَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ، ابْتُلِيَ بِالْعِلْمِ الْأَكَادِيمِيِّ، وَهُوَ عِلْمُ الْجَامِعَاتِ الْأَكَادِيمِيَّةِ، وَلَمْ يُعْرَفْ بِدِرَاسَةِ الْعِلْمِ النَّافِعِ عَلَىٰ يَدِ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَعَلَىٰ هَذَا لَمْ يَبْلُغْ دَرَجَةَ أَهْلِ الِاجْتِهَادِ فِي عِلْمِ السُّنَّةِ.

* **فَيُؤْمَرُ** عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ، بِحُكْمٍ عَنْ طَرِيقِ التَّلْقِينِ، وَالتَّعْرِيضِ لَهُ فِي الْأَسْئِلَةِ، مَعَ الْإِجَابَةِ فِي الْجُمْلَةِ، لِيَقْبَلَ التَّلْقِينَ بِالْإِجَابَةِ.

* **فَعَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ** ابْتُلِيَ بِابْنِهِ **عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادِ**، وَهُوَ آفَتُهُ عَلَىٰ التَّفْصِيلِ، حَيْثُ يَأْخُذُ فَتَاوَىٰ النَّاسِ الْمُخَالِفِينَ الْمُمَيِّعِينَ.(١)

* **وَهِيَ**: مِنْ آرَائِهِ الْبَاطِلَةِ فِي الْأُصُولِ أَوِ الْفُرُوعِ، وَيُدْخِلُهَا عَلَىٰ أَبِيهِ **عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ**، وَهُوَ لَا يَشْعُرُ، وَكَانَ يُلَقِّنُهُ الْفَتَاوَىٰ تَلْقِينًا صَرِيحًا.

وَعَنِ الْإِمَامِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ رَحِمَهُ اللَّهُ **قَالَ: (إِذَا كَانَ الشَّيْخُ إِذَا لَقَّنْتَهُ قَبِلَ؛ فَذَاكَ بَلَاءٌ)**.(٢)

قُلْتُ: فَالْمُتَلَقِّنُ سَاقِطُ الْفَتَاوَىٰ وَالْعِلْمِ، لِأَنَّهُ مُتَلَوِّنٌ فِي الدِّينِ، لَا يُعْتَدُّ بِهِ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ، خَاصَّةً إِذَا لَمْ يَرْجِعْ عَنْ خَطَئِهِ.

قَالَ السَّهْمِيُّ فِي «السُّؤَالَاتِ» (ص٧٢)؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، عَمَّنْ يُخْطِئُ وَلَا يَرْجِعُ: (إِنْ يَنْهَوْهُ عَلَيهِ، وَرَجِعَ عَنْهُ، فَلَا يَسْقُطُ، وَإِنْ لَمْ يَرْجِعْ: سَقَطَ).

---

(١) **وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادُ** مِنَ الْمُمَيِّعَةِ، يُخَالِطُ السُّرُورِيَّةَ، وَالْمُمَيِّعَةَ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ فِي مُدُنِ بَلَدِهِ، وَفِي الْبُلْدَانِ الْأُخْرَىٰ.

* وَلَهُ دُرُوسٌ، وَمُحَاضَرَاتٌ، وَمَجَالِسُ مَعَهُمْ، وَهُوَ مِنْ دُعَاتِهِمْ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا.

(٢) **أَثَرٌ حَسَنٌ**.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الْكِفَايَةِ فِي مَعْرِفَةِ أُصُولِ عِلْمِ الرِّوَايَةِ» (ج١ ص٤٤٤)

وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

* **فَلَا يَغْتَرَّ أَحَدٌ بِفَتَاوَىٰ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ**، لِأَنَّهُ يُجَازِفُ فِيهَا بِدُونِ دِرَايَةٍ وَلَا رِوَايَةٍ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّأْنِ، وَأَثْبَاتِهِمْ فِي الْعِلْمِ.(١)

* **وَقَدْ قَبِلَ عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ** التَّلْقِينَ بِسَبَبِ غَفْلَتِهِ، وَثِقَتِهِ بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادِ.

قُلْتُ: لِذَلِكَ، لَيْسَ عِلْمُهُ بِشَيْءٍ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي الْعِلْمِ.

وَمِنْهُ: **قَالَ الدُّورِيُّ فِي «التَّارِيخِ» (ج٢ ص٩٧) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ قَالَ**: (لَيْسَ أَمْرُهُ بِشَيْءٍ).

قُلْتُ: وَالْغَفْلَةُ، هِيَ ذُهُولُ الْعَقْلِ عَنِ الْعِلْمِ النَّافِعِ الصَّحِيحِ، وَالْإِنْصِرَافِ إِلَىٰ عِلْمٍ غَيْرِ نَافِعٍ بَاطِلٍ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رحمه الله **فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٣ ص٩٢)**: (السَّهْوُ: الْغَفْلَةُ عَنِ الشَّيْءِ، وَذَهَابُ الْقَلْبِ إِلَىٰ مَا سِوَاهُ).

وَبَوَّبَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ رحمه الله **فِي «الْكِفَايَةِ» (ج١ ص٤٣٧)**؛ بَابُ: رَدِّ حَدِيثِ أَهْلِ الْغَفْلَةِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رحمه الله **فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج١ ص٣١١)؛ عَنْ هَارُونَ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطَّانِ**: (قَدْ أُدْخِلَ عَلَيهِ لِغَفْلَتِهِ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ، تَغْلِبُ عَلَيْهِمُ الْغَفْلَةُ). اهـ.

---

(١) حَتَّىٰ يَصِلَ بِأَمْرِ التَّلْقِينِ، أَنْ يُقَالُ لَهُ: قُلْ بِهَذِهِ الْفَتْوَىٰ، لِأَنَّ الْمَشَايِخَ يَقُولُونَ بِهَا، وَقَدْ أَفْتَوْا بِخِلَافِ فَتْوَتِكَ الْأُولَىٰ، فَيُبَادِرُ إِلَىٰ رُجُوعِهِ مِنْهَا بِدُونِ دِرَايَةٍ وَلَا رِوَايَةٍ فِي الْعِلْمِ، وَذَلِكَ غَفْلَةً مِنْهُ وَتَهَاوُنًا فِي الدِّينِ.

وَمِنْهُ: قَالَ الْحَافِظُ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٦ ص١٧٢): (عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَصْرِيُّ: كَانَ صَدُوقًا، غَيْرَ أَنَّهُ بِآخِرَةٍ، **كَانَ يَتَلَقَّنُ مَا يُلَقَّنُ**).

وَعَنِ الْحَافِظِ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، وَكَانَ قَدْ تَغَيَّرَ بِآخِرَةٍ: (كَانَ النَّاسُ: **رُبَّمَا لَقَّنُوهُ**).[1]

قُلْتُ: فَعَبْدُ **الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ** مَا زَالَ الْقَوْمُ يُلَقِّنُوهُ الْعِلْمَ غَيْرَ نَافِعٍ، حَتَّىٰ قَبِلَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ.[2]

* فَعَدَمُ الِاحْتِجَاجِ بِمِثْلِهِ فِي الْعِلْمِ.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حَزْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» (ج١ ص٢١٣)؛ عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ: (كَانَ يُقْبَلُ التَّلْقِينَ، شَهِدَ عَلَيهِ بِذَلِكَ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ، وَهَذِهِ جَرْحَةٌ ظَاهِرَةٌ).

وَمِنْهُ: قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ج١ ص٤٤٩)؛ بَابُ تَرْكِ الِاحْتِجَاجِ بِمَنْ عُرِفَ بِالتَّسَاهُلِ فِي سَمَاعِ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ج١ ص٤٥٢)؛ بَابُ: تَرْكِ الِاحْتِجَاجِ بِمَنْ عُرِفَ بِالتَّسَاهُلِ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (ج٤ ص٢٨٢): (أُدْخِلَ عَلَيهِ: وَلَا يَشْعُرُ).

---

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (ج٢ ص١٧٩)، وَسُفْيَانُ بْنُ يَعْقُوبَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (ج٣ ص٢٠٩). وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٢) **وَمِنْهُمْ**: مَنْ أُدْخِلَ عَلَيهِ بِشَيْءٍ فِي الْعِلْمِ غَيْرِ نَافِعٍ، وَهُوَ لَا يَشْعُرُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ لَهُ خَطَؤُهُ، لَا يَرْجِعُ عَنْهُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ» (ج٢ ص١٤٨)

عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْحِمْصِيِّ: (كَانَ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ، وَيُجِيبُ فِيمَا يُسْأَلُ، وَيُحَدِّثُ بِمَا يُقْرَأُ عَلَيهِ، **لَا يَحِلُّ الِاحْتِجَاجُ بِهِ**).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (ج٢ ص٢٢٨): (وَهَذَا بَاطِلٌ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ كَانَ يُلَقَّنُ، فَيَتَوَهَّمُ).

قُلْتُ: فَلَا يُبَالِي عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ أَنْ يَتَلَقَّنَ مَا لُقِّنَ مِنَ الْفَتَاوَىٰ.(١)

* **فَلِذَلِكَ**: هُوَ وَأَضْرَابُهُ لَا يُحْتَجُّ بِهِمْ فِي الدِّينِ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ الْبَاطِلَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.

وَمِنْهُ: قَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَىٰ كِتَابِ الْإِكْلِيلِ» (ص١١٠)؛

عَنِ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ التَّلْقِينَ: (وَكُلَّمَا سُئِلُوا عَنِ الْحَدِيثِ، حَدَّثُوا بِهِ مِنْ كُتُبِ غَيْرِهِمْ، أَوْ مِنْ حِفْظِهِمْ عَلَىٰ التَّخْمِينِ، **فَسَقَطُوا بِذَلِكَ**).

وَمِنْهُ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج١ ص٥٠٤)؛ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ: (كَانَ لَا يُبَالِي مَا دُفِعَ إِلَيْهِ قَرَأَهُ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِهِ أَوْ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِهِ، **فَوَجَبَ التَّنَكُّبُ عَنْ رِوَايَتِهِ**).

---

(١) فَكُلَّمَا لُقِّنَ فِيهِ وَجْهًا أَجَابَ عَلَىٰ الْفَوْرِ.

قُلْتُ: وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادُ، إِذَا خَالَفَهُ أَبُوهُ فِي حُكْمٍ فِي بَلَدِهِ، لَقَّنَهُ مَا يُرِيدُهُ مِنَ الْأَحْكَامِ.

قُلْتُ: وَمُمْكِنٌ أَنْ يَصِلُ أَمْرُ التَّلْقِينِ، بِأُسْلُوبِ السُّؤَالِ، لِلْإِجَابَةِ عَلَيهِ.

قُلْتُ: وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ **عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ**؛ يَعْنِي: قَبُولَ التَّلْقِينِ مُطْلَقًا، وَإِنَّمَا وَقَعَ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَىٰ التَّفْصِيلِ الْوَاضِحِ، لِوُجُودِ الْأَهْلِيَّةِ فِيهِ، وَتَوَفُّرِ التَّلْقِينِ مِنَ الْقَوْمِ، **بِسَبَبِ اخْتِلَاطِهِ بِأَهْلِ التَّحَزُّبِ**[1]، وَثِقَتِهِ بِهِمْ، وَبِكَلَامِهِمْ فِي الدِّينِ.

* وَهَذَا مِنَ التَّسَاهُلِ فِي أَخْذِهِ فِي الْعِلْمِ، لِأَنَّ هَذَا يَلْزَمُ مِنْهُ اعْتِمَادُهُ عَلَىٰ مَنْ يُلَقِّنُهُ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ الْإِتْقَانِ[2]، مَا يُمَيِّزُ بِهِ بَيْنَ الْعِلْمِ النَّافِعِ، وَبَيْنَ الْعِلْمِ غَيْرِ نَافِعٍ.

قُلْتُ: فَالِاخْتِلَاطُ مَعَ أَهْلِ الْبِدَعِ، يَنْتُجُ مِنْهُ قَبُولُ التَّلْقِينِ لِإِرْضَائِهِمْ، وَيُصْبِحُ الْمُخَالِطُ لَهُمْ مُهَيَّأً لِقَبُولِ التَّلْقِينِ مِنْهُمْ.

* **وَمِنْ هُنَا**: يَضْطَرِبُ الْعِلْمُ فِي ذَاكِرَتِهِ، فَلَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْحَقِّ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ، وَيَنْتُجُ مِنْ ذَلِكَ مِنْهُ الْفَسَادُ الْعَرِيضُ فِي فَتَاوِيهِ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ.

قُلْتُ: وَمِنْ هُنَا عَابُوا عَلَىٰ: **عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ**[3]، لِعِدَّةٍ مِنَ الْفَتَاوَىٰ الْبَاطِلَةِ فِي الدِّينِ.

* وَهَذَا فِي الْحَقِيقَةِ يَلْزَمُ مِنْهُ الضَّعْفُ، وَالتَّلْيِينُ، وَالتَّمْيِيعُ فِي الدِّينِ، فَعَلَىٰ هَذَا فَهُوَ: مُغَفَّلٌ فِي الْعِلْمِ.

---

(١) **قُلْتُ**: وَالسَّلَامَةُ مِنْ قَبُولِ التَّلْقِينِ فِي مُخَالَطَتِهِ بِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الضَّبْطِ التَّامِّ لِلْعِلْمِ النَّافِعِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

(٢) فَإِذَا خَالَفَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفَتَاوَىٰ، اجْتَمَعُوا عَلَيهِ، وَلَقَّنُوهُ مَا يُرِيدُونَ مِنَ الْفَتَاوَىٰ، **فَأَجَابَ لَهُمْ**، وَلَا بُدَّ، لِأَنَّ الْمُلَقِّنَ مَوْثُوقٌ بِهِ.

(٣) **وَأَحْيَانًا**: يُسْأَلُ عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ، بِسُؤَالٍ بِقَصْدِ تَحْصِيلِ الْفَتْوَىٰ مِنْهُ الْمُخَالَفَةِ فِي الدِّينِ، وَالَّتِي تُوَافِقُ أَهْلَ التَّحَزُّبِ وَأَهْلَ التَّقْلِيدِ.

قُلْتُ: فَهُوَ لَا يَتَحَرَّزُ مِنَ الْوُقُوعِ فِي التَّلْقِينِ الْبَاطِلِ، فَإِذَا لُقِّنَ شَيْئًا مِنَ الْفَتَاوَىٰ، حَدَّثَ بِهَا.

وَمِنْهُ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رحمه الله **فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج٧ ص١٣٨)**: (فَيَدُلُّ عَلَىٰ تَسَاهُلِ الشَّيْخِ؛ فَلِذَلِكَ: عَابُوهُ عَلَىٰ مَنْ فَعَلَهُ)؛ **يَعْنِي**: التَّلْقِينَ.

وَمِنْهُ: فَإِنَّ سُفْيَانَ بْنَ وَكِيعٍ، قَدْ وُصِفَ بِقَبُولِ التَّلَقُّنِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ رحمه الله **فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج٣ ص١٢٥٤)؛ عَنْهُ**: (بَلَاؤُهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَلَقَّنُ مَا لُقِّنَ، وَيُقَالُ: لَهُ وَرَّاقٌ يُلَقِّنُهُ).

قُلْتُ: وَدَخَلَ الْبَلَاءُ عَلَىٰ **عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ**، بِسَبَبِ ابْنِهِ **عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادِ**، أَفْسَدَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ[1]، فَدَسَّ عَلَيهِ مَا يُرِيدُهُ مِنَ الْبَاطِلِ فِي الْفَتَاوَىٰ.[2]

وَعَنِ الْإِمَامِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ رحمه الله **قَالَ: (إِذَا كَانَ الشَّيْخُ إِذَا لَقَّنْتَهُ قَبِلَ؛ فَذَاكَ بَلَاءٌ)**.[3]

وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رحمه الله **فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٨ ص١٠٤)؛ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ؛ قَوْلُهُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيِّ**: (كَانَ شَيْخًا، صَالِحًا، **إِلَّا أَنَّهُ كُلَّمَا لُقِّنَ تَلَقَّنَ**، فَيُحَدِّثُ عَلَىٰ التَّوَهُّمِ).

---

(١) **وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادُ**: اسْتَعْمَلَ التَّلْقِينَ مَعَ أَبِيهِ؛ لِأَنَّهُ أَشَدُّ تَعْمِيَةً، وَتَمْوِيهًا عَلَيهِ، لِغَفْلَتِهِ الشَّدِيدَةِ.

وَانْظُرْ: «التَّمْيِيزَ» لِمُسْلِمٍ (ص١٧٠).

(٢) **وَنَحْنُ نَذْكُرُ ذَلِكَ**: فِي سِيَاقِ التَّحْذِيرِ مِنْ فَتَاوَىٰ: عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ.

(٣) **أَثَرٌ حَسَنٌ**.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الْكِفَايَةِ فِي مَعْرِفَةِ أُصُولِ عِلْمِ الرِّوَايَةِ» (ج١ ص٤٤٤)

وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

وَمِنْهُ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (ص١٣٦): (يُشِيرُ أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ).

قُلْتُ: فَالتَّوَهُّمُ نَاشِئٌ قَطْعًا، مِنْ قِلَّةِ الضَّبْطِ فِي الْعِلْمِ.

* **فَإِذَا كَانَ الْمُعَلِّمُ غَافِلًا، وَيَثِقُ بِمَنْ يُلَقِّنُهُ، أَخَذَ مِنْهُ هَذَا الْوَهْمَ: لِجَبْرِ نَقْصِهِ فِي الْعِلْمِ.**

فَعَنْ أَشْهَبَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، أَيُؤْخَذُ الْعِلْمُ مِمَّنْ لا يَحْفَظُ، وَيَأْتِي بِكُتُبٍ، فَيَقُولُ: قَدْ سَمِعْتُهَا، وَهُوَ ثِقَةٌ؟، فَقَالَ: (لا يُؤْخَذُ عَنْهُ).[1]

قُلْتُ: وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ عِلْمُ **عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ**، فَإِنَّهُ لَا يُؤْخَذُ عَنْهُ الْعِلْمُ، بَعْدَ مَعْرِفَتِنَا بِتَسَاهُلِهِ فِي الدِّينِ، وَيَقْبَلُ التَّلْقِينَ.

* فَمَنْ لُقِّنَ فَتَلَقَّنَ التَّلْقِينَ، يُرَدُّ عِلْمُهُ الَّذِي لُقِّنَ فِيهِ، وَلَا يُقْبَلُ عِلْمُهُ، لِأَنَّهُ لا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ مَا أَفْتَىٰ بِهِ مِمَّا لُقِّنَ.

وَعَنِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الْحُمَيْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: (وَأَمَّا مَنْ عُرِفَ بِهِ -التَّلْقِينُ- قَدِيمًا فِي جَمِيعِ حَدِيثِهِ، فَلَا يُقْبَلُ حَدِيثُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ مَا حَفِظَ مِمَّا لُقِّنَ).[2]

---

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٢ ص٣٣)، وَالْقَاضِي عِيَاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ» (ص١٣٦).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (ص٢٠٧)، وَالْبَاجِيُّ فِي «التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيحِ» (ج١ ص٢٨٨).

(٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

=

وَعَنِ الْإِمَامِ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: (إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُكَذِّبَ صَاحِبَكَ فَلَقِّنْهُ).(١)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ» (ج٢ ص٤٥٠)؛ فِي يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقُرَشِيِّ: (كَانَ صَدُوقًا؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَبِرَ سَاءَ حِفْظُهُ وَتَغَيَّرَ، **فَكَانَ يَتَلَقَّنُ مَا لُقِّنَ**، فَوَقَعَتِ الْمَنَاكِيرُ فِي حَدِيثِهِ **مِنْ تَلْقِينِ غَيْرِهِ إِيَّاهُ**، وَإِجَابَتِهِ فِيمَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ؛ لِسُوءِ حِفْظِهِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّؤَالَاتِ» (ص٧٢)؛ عَنْ يَزِيدَ الْقُرَشِيِّ: (**يُخْطِئُ كَثِيرًا، وَيَتَلَقَّنُ إِذَا لُقِّنَ**).

وَمِنْهُ: قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السِّيَرِ» (ج٦ ص١١٢)؛ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ الْكُوفِيِّ: (لَكِنْ بِآخِرَةٍ **يَتَلَقَّنُ إِذَا لُقِّنَ**؛ لِأَنَّهُ كَانَ غَيْرَ صَالِحِ الْكِتَابِ).

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٢ ص٣٣)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْكِفَايَةِ فِي مَعْرِفَةِ أُصُولِ عِلْمِ الرِّوَايَةِ» (ص١٨١).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الْكِفَايَةِ فِي مَعْرِفَةِ أُصُولِ عِلْمِ الرِّوَايَةِ» (٤١٧)، وَ(٤٣٠)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (ج١ ص٤٦)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٥ ص٥٥)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (ج٢ ص١٠٦).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج١ ص١٤٩)؛ ثُمَّ قَالَ: «رَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ: وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ».

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (ج٣ ص١١٧)، وَالْبُوصِيرِيُّ فِي «إِتْحَافِ الْخِيَرَةِ الْمَهَرَةِ» (ج١ ص٢٨٦)، وَالهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَقْصَدِ الْعَلِيِّ» (ج١ ص٦٥).

* **فَعَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ** يَتَلَقَّنُ مَا لُقِّنَ، فَوَقَعَتِ الْمَنَاكِيرُ فِي فَتَاوِيهِ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.

وَمِنْهُ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» (ج١ ص٢٠٣)؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيِّ**: (يَتَعَمَّدُ الْكَذِبَ، **وَيُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ**، وَأَسْرَفَ فِي الْأَمْرِ فَافْتَضَحَ).

* **وَعَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ** : أَسْرَفَ فِي قَبُولِ التَّلْقِينَ مِنَ **ابْنِهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْعَبَّادِ**، حَتَّىٰ افْتُضِحَ؛ وَخَاصَّةً فِي فَتَاوِيهِ الَّتِي عَلَىٰ نَهْجِ: «**السُّرُورِيَّةِ**»؛ وَالَّتِي أَفْتَىٰ بِهَا بِسَبَبِ مُخَالَطَتِهِ لَهُمْ، وَلِمُخَالَطَةِ ابْنِهِ لَهُمْ، فَلَقَّنَ أَبَاهُ ذَلِكَ، وَلَقَّنَهُ مَنْ خَالَطَهُمْ مِنَ: «**السُّرُورِيَّةِ**»، وَ«**التُّرَاثِيَّةِ**» فَقَبِلَهُ، فِي الْإِنْكَارِ عَلَىٰ وُلَاةِ الْأَمْرِ عَلَانِيَةً، بَعْدَمَا كَانَ قَدِيمًا يُنْكِرُهُ، فَقَبِلَ التَّلْقِينَ فِي مَنْهَجِ السُّرُورِيَّةِ وَأَفْتَىٰ بِهِ، وَأَسْرَفَ فِيهِ إِسْرَافًا كَبِيرًا فَافْتُضِحَ، **وَعُزِلَ عَنِ التَّدْرِيسِ، وتُرِكَ**.

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (ج٣ ص٤٨٥)؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَابْشَاذَ الْبَصْرِيِّ**: (وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ دُسَّ عَلَىٰ ابْنِ بَابْشَاذَ هَذَا، فَرَوَىٰ حَدِيثًا، مَوْضُوعًا، **رَاجَ عَلَيهِ، وَلَمْ يَهْتَدِ**).

* إِنَّ التَّلْقِينَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ؛ بِقَبُولِهِ: صِفَةٌ سَلْبِيَّةٌ تَقْدَحُ فِي فَاعِلِهِ[1]، وَفِيمَنْ قَبِلَهُ.

قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ **فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (ج١ ص٣٥٥)**: (وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْقَدْحِ فِي فَاعِلِهِ).

---

(١) فَالشَّيْخُ الْمُلَقِّنُ، فَهَذَا يَقْدَحُ فِيهِ أَيْضًا، بِسَبَبِ الْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ فِيهِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمَجْرُوحِينَ»** (ج١ ص٦٨): (لَا يُبَالِي أَنْ **يَتَلَقَّنَ، مَا لُقِّنَ**).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ»** (ج١ ص٥٧)؛ **عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيِّ**: (أَحَدُ الْعُلَمَاءِ: **الضُّعَفَاءِ**).

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ»** (ج٢ ص١٧٦): (سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، **يَقْبَلُ التَّلْقِينَ**).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعُقَيْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الضُّعَفَاءِ»** (ج١ ص١٠٦): (كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ: كُفَّ بَصَرُهُ، **وَكَانَ يَتَلَقَّنُ**).

* **هَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمُلَقِّنِ**: فَهُوَ يُفْسِدُ السُّنَّةَ، عَنْ طَرِيقِ الشَّيْخِ الْمُلَقَّنِ، وَهُوَ لَا يَشْعُرُ.

* وَبِذَلِكَ يُعَرِّضُ قِسْطًا مِنَ السُّنَّةِ لِلْهَدْرِ، وَإِخْرَاجِهَا مِنْ سَاحَةِ التَّشْرِيعِ.

* **وَمِمَّا تَقَدَّمَ**: يَتَّضِحُ اتِّهَامُ الْمُلَقِّنِ، وَالْمُلَقَّنِ فِي الدِّينِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ»** (ج١ ص٦٨): (وَمِنْهُمْ: مَنْ كَانَ يُجِيبُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ يُسْأَلُ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِهِ، أَوْ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِهِ، لَا يُبَالِي أَنْ يَتَلَقَّنَ مَا لُقِّنَ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ: هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ حَدَّثَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْفَظَ، فَهَذَا وَأَضْرَابُهُ لَا يُحْتَجُّ بِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ يَكْذِبُونَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ»** (ج١ ص٧٥): (وَمِنْهُمْ مَنِ امْتُحِنَ **بِابْنِ سُوءٍ، أَوْ وَرَّاقٍ**، سَوَاءً كَانُوا يَضَعُونَ لَهُ الْحَدِيثَ، وَقَدْ أَمِنَ

الشَّيْخُ نَاحِيَتَهُمْ، فَكَانُوا يَقْرَؤُونَ عَلَيهِ، وَيَقُولُونَ لَهُ: هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ، فَيُحَدِّثُ بِهِ... فَلَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِأَخْبَارِهِ، وَلَا الرِّوَايَةُ عَنْهُ).

وَعَنِ الْإِمَامِ قَتَادَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: (إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُكَذَّبَ صَاحِبُكَ: فَلَقِّنْهُ).[1]

قُلْتُ: إِنَّ قَبُولَ التَّلْقِينِ الْبَاطِلِ صِفَةُ جَرْحٍ فِي الْجُمْلَةِ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَىٰ شِدَّةِ غَفْلَةِ الْمُفْتِي، وَمُجَازَفَتِهِ فِي الدِّينِ.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حَزْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» (ج١ ص٢١٣)؛ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ: (كَانَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ، شَهِدَ عَلَيهِ بِذَلِكَ: شُعْبَةُ، وَغَيْرُهُ، وَهَذِهِ جَرْحَةٌ ظَاهِرَةٌ).

وَقَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (ج١ ص٣٥٥): (وَرَدُّوا رِوَايَةَ: مَنْ قَبِلَ التَّلْقِينَ الْبَاطِلَ، مِمَّنْ يُلَقِّنُهُ إِيَّاهُ).

قُلْتُ: فَرَدُّوا عِلْمَ مَنْ عُرِفَ بِقَبُولِ التَّلْقِينِ فِيهِ، فَلَا يُؤْخَذُ عَنْهُ الْعِلْمَ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي الدِّينِ.

قَالَ بُرْهَانُ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْكَاشِفِ الْحَثِيثِ» (ص٣١): (وَلَكِنَّهُمْ: لَيْسُوا بِحُجَّةٍ، وَإِنْ كَانُوا عُدُولًا، **لِأَنَّهُمْ قَبِلُوا التَّلْقِينَ**).

---

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (ج١ ص٤٥)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْكِفَايَةِ فِي مَعْرِفَةِ أُصُولِ عِلْمِ الرِّوَايَةِ» (ص١٨٠).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (ج٥ ص٢٤٨)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (ج٢ ص١٠٦).

* **فَهُنَاكَ**: ضَرْبٌ مِنَ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ التَّلْقِينَ، فَوَضَعُوا لَهُمْ فَتَاوَىٰ وَدَسُّوهَا لَهُمْ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، فَأَفْتَوْا بِهَا مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ فِي الدِّينِ.

* **وَهَؤُلَاءِ**: لَا يَنْبَغِي أَنْ يُذْكَرُوا فِي الْعِلْمِ، لِأَنَّهُمْ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ؛ إِلَّا بِالتَّلْقِينِ.

وَمِنْهُ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج٢ ص٢٤٤)؛ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ دِينَارٍ الْمَكِّيِّ: (كَانَ شَيْخًا، مُغَفَّلًا، لَا يُبَالِي مَا يُلَقَّنُ، فَيَتَلَقَّنُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُسْأَلُ فَيُجِيبُ فِيهِ، فَاسْتَحَقَّ التَّرْكَ).

* **وَسُئِلَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَمَّنْ يُكْتَبُ الْعِلْمُ؟**

فَقَالَ: (عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ: إِلَّا عَنْ ثَلَاثَةٍ: صَاحِبِ هَوًىٰ يَدْعُو إِلَيْهِ، أَوْ كَذَّابٍ فَإِنَّهُ لَا يُكْتَبُ عَنْهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ يَغْلَطُ فَيُرَدُّ عَلَيهِ، فَلَا يَقْبَلُ).[1]

قُلْتُ: وَالْمَشَايِخُ الْكِبَارُ، لَمْ يَقْبَلُوا التَّلْقِينَ فِي الْفَتَاوَىٰ؛ إِلَّا مَنْ نَدَرَ مِنْهُ، ذَلِكَ لِسَهْوٍ أَوْ وَهْمٍ طَارِئٍ، فَيُلَقَّنُ عِنْدَئِذٍ تَلْقِينَ فَتْحٍ، وَالنَّادِرُ لَا حُكْمَ لَهُ.

* **وَقَدْ خَالَفَ: عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ عُلَمَاءَ الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُمْ**: لَمْ يَقْبَلُوا التَّلْقِينَ.[2]

---

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الْكِفَايَةِ فِي مَعْرِفَةِ أُصُولِ عِلْمِ الرِّوَايَةِ» (ص١٧٥).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «شَرْحِ الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (ص١٢٢).

(٢) وَانْظُرْ: «تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج٢ ص٧٣٦)، وَ(ج٣ ص٤١٧ و٤١٨)، وَ(ج٥ ص٤١٠)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٥ ص٢٧٤)، وَ(ج٢٦ ص٦١٧)، وَ«تَذْكِرَةَ الْحُفَّاظِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٣٧٢)، وَ(ج٢ ص٥٣٠)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٣ ص٦٠٠)، وَ«السِّيَرَ» لَهُ أَيْضًا (ج١٠ ص١٤٢)، وَ(ج١٢ ص٢٧٣)، وَ(ج١٥ ص٥٣٠)، وَ«الْعِبَرَ» لَهُ أَيْضًا (ج١ ص٣٧٧)، وَ(ج٢ ص١٣٤)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ =

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٧ ص٢٦٥)؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيِّ: (كَانَ حَافِظًا يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ، **وَلَا يَقْبَلُ التَّلْقِينَ**، وَلَا يَقْرَأُ مِنْ كُتُبِ النَّاسِ، وَلَمْ أَرَ بِالْكُوفَةِ أَتْقَنَ حِفْظًا مِنْهُ).

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٧ ص٦٢)؛ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيِّ: (ثِقَةٌ: كَانَ يَحْفَظُ حَدِيثَ الثَّوْرِيِّ، وَمِسْعَرٍ حِفْظًا جَيِّدًا، وَكَانَ لَا يُلَقَّنُ، وَكَانَ حَافِظًا، مُتْقِنًا).

قُلْتُ: فَلَا يَجْلِسُ الرَّجُلُ، مَعَ الرَّجُلِ فَيُلَقِّنُهُ بِالْبَاطِلِ، فَيَفْتَتِحُهُ بِالشَّرِّ، فَلَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ مِفْتَاحًا لِلْبَاطِلِ وَالشَّرِّ فِي الدِّينِ.[1]

(ج٧ ص٢٦٥)، وَ«الْمُعْجَمَ الْمُشْتَمِلَ» لِابْنِ عَسَاكِرَ (ص٢٦٣ و٢٧٩)، وَ«إِكْمَالَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِمُغْلَطَايَ (ج٣ ص٦٣)، وَ«تَارِيخَ الثِّقَاتِ» لِلْعِجْلِيِّ (ص٣٨٣)، وَ«شَذَرَاتِ الذَّهَبِ» لِابْنِ الْعِمَادِ (ج٢ ص٤٦ و٢٥٠)، وَ«تَارِيخَ الثِّقَاتِ» لِابْنِ شَاهِينَ (ص١٨٦).

(١) وَانْظُرْ: «الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج١ ص١٢٤)، وَ(ج٧ ص٢١٩ و٢٨٢)، وَ(ج٨ ص١٠٣ و٣٣٤)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٩٨٥)، وَ(ج٥ ص٢٩٠ و٥٣١ و٦٨٩ و٨٣٦)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ج١ ص١٤٦ و٢٦٩)، وَ«الكَاشِفَ» لَهُ أَيْضًا (ج١ ص٢٣٨ و٣٠٨ و٥٩٠)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ أَيْضًا (ج١ ص١٩٨ و٤٥٢)، وَ(ج٢ ص٢٤٨)، وَ(ج٣ ص٥٣٧)، وَ(ج٤ ص٢٠٤)، وَ«مَنْ تُكُلِّمَ فِيهِ وَهُوَ مُوَثَّقٌ» لَهُ أَيْضًا (ص٤٣ و٢٥٥)، وَ«السِّيَرَ» لَهُ أَيْضًا (ج١١ ص٤٦٠)، وَ(ج١٢ ص١٥٢)، وَ«تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٥ ص٣٣٦)، وَ(ج١٢ ص٢٤٧)، وَ(ج٢٦ ص٤٧٨)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (ج٢ ص٤)، وَ(ج٣ ص١٤٥)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٢٤٨)، وَ(ج٤ ص٢٧٣)، وَ(ج٥ ص٣٧٣)، وَ(ج٩ ص٨٨ و٤٦٤)، وَ(ج١١ ص٣٦٦)، وَ«التَّارِيخَ الْكَبِيرَ» لِلْبُخَارِيِّ (ج١ ص٥٣)، وَ(ج٨ ص٢٦٨)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٩ ص٢٣٣)، وَ«الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ» لَهُ (ج١ ص٧٥)، وَ(ج٢ ص٧٣ و٢٣٧)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْبَرْقَانِيِّ (ص٧٢)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص١١١)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج٩ ص٢٢٨)، وَ«السُّؤَالَاتِ» لِلْبَرْذَعِيِّ (ص٢٨٥).

وَبَوَّبَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (ج٣ ص١١٧)؛ بَابُ التَّرْهِيبِ مِنَ الْكَذِبِ وَالتَّلْقِينِ.

وَبَوَّبَ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج١ ص١٤٩)؛ بَابٌ: فِي الْكَلَامِ فِي الرُّوَاةِ.

فِهْرِسُ المَوْضُوعَاتِ

الرَّقْمُ	المَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ
١)	نَمَاذِجُ مِنْ تَلْقِينِ: عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ، مِنْ قِبَلِ بِطَانَةِ التَّلْقِينِ.....	٥
٢)	لَا ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ذَمِّ الْكَسَلِ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ.....	٧
٣)	الْمُقَدِّمَةُ.....	١٨
٤)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ آفَاتِ عِلْمِ الْآبَاءِ، بِوُقُوعِهِمْ فِي التَّلْقِينِ الْبَاطِلِ، هُوَ تَلْقِينُ أَبْنَائِهِمْ لَهُمْ فِي الدِّينِ، إِذَا كَانَ الْأَبْنَاءُ مِنْ أَصْحَابِ الْعِلْمِ وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ، فَيُبْتَلَىٰ الْآبَاءُ بِأَبْنَاءٍ مُتَعَالِمِينَ مُقَلِّدِينَ غَيْرِ رَاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، فَيَدُسُّونَ إِلَيْهِمُ الْعِلْمَ وَهُوَ غَيْرُ نَافِعٍ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَذَلِكَ لِوُثُوقِهِمْ بِهِمْ فِي الدِّينِ.....	٢٥
٥)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ عَبْدَ الْمُحْسِنِ بْنَ حَمَدٍ الْعَبَّادَ، مَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الِانْحِرَافَاتِ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ إِلَّا بِسَبَبِ أَنَّهُ ابْتُلِيَ بِمُشْكِلَةِ التَّلْقِينِ وَقَبُولِهِ مِمَّنْ يُلَقِّنُهُ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ حَتَّىٰ اعْتَزَلَ التَّدْرِيسَ وَالْإِفْتَاءَ مُطْلَقًا.....	٣٢

حدثنا و أخبرنا
مكتبة أهل الحديث